

العدد ١٢١٣ - الاثنين ١٥ رمضان ١٤٤٥هـ - الموافق ٢٠٢٤/٣/٢٥م



رئيس الوزراء يستقبل مجلس إدارة إحياء التراث



التراث تستقبل المهنئين بشهر رمضان

العيسى: التراث حريصة على تحقيق مقاصد الشريعة من خلال مشاريعها الخيرية والتنموية



دعوة للمشاركة الفعَّالة

رغبة في تطوير أداء مجلة



وخدمةً للإعلام الإسلامي الهادف، تدعو المجلة قراءها الأعزاء إلى مشاركتها في المساهمات الآتية:

- تقديم الاقتراحات والملاحظات.
- المقالات والأبحاث النافعة.

ويمكن التواصل مباشرة على:

هاتف: 97982059 (00965) (WhatsApp)

أو عبر إيميل المجلة: forqany@hotmail.com



قضايا شرعية وفقهية

تابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي

مجلة الفرقان

إسلامية - ثقافية - كويتية

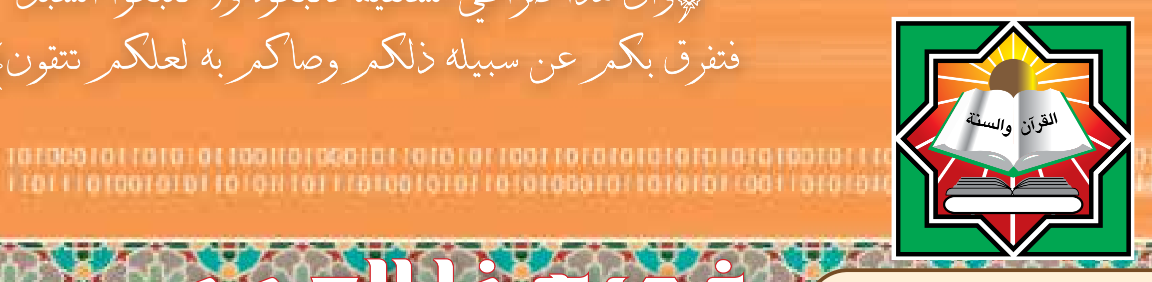
تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

twitter @al_forqan

الفرقان مجلة –كويتية – أسبوعية –شاملة

الفرقان

www.al-forqan.net



في هذا العدد

الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية تصدر
عن جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ١٢١٣- ١٥ رمضـــان ١٤٤٥هـ
الاثنين - ٢٥ /٣/ ٢٠٢٤م

رئيس مجلس الإدارة

طارق سامي العيسى

رئيس التحرير

سالم أحمد الناشي

www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

المقالات والآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الفرقان والمجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر

المراسلات

دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)
الخط الساخن: ٩٧٢٨٨٩٩٤
٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)
فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2



طبعت في مطابع لاكي

الاشتراكات

الاشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ١٠٠ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٣٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت:

شركة الخليج للتوزيع
هاتف: ٢٤٨٣٦٦٨٠
: ٢٤٨١١٦٦٦

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم



فاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ

يبنى الدين على قاعدتين أساسيتين، القاعدة الأولى هي الإيمان بالله -تعالى- بكل ما يحمله من معان وأركان، والقاعدة الثانية هي الاستقامة على هذا الإيمان والثبات عليه، فالإيمان أساسه العقيدة، والاستقامة أساسها السلوك القويم والعمل الصالح وترك المحرمات والطغيان قال -تعالى-: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا﴾.

﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾ قال الشيخ السعدي -رحمه الله-، أمر الله نبيه محمدًا -ﷺ-، ومن معه، من المؤمنين، أن يستقيموا كما أمروا، فيسلكوا ما شرعه الله من الشرائع، ويعتقدوا ما أخبر الله به من العقائد الصحيحة، ولا يزيغوا عن ذلك يمنة ولا يسرة، ويدوموا على ذلك، ولا يطغوا بأن يتجاوزوا ما حده الله لهم من الاستقامة.

ولقد أمر النبي -ﷺ- بلزوم الاستقامة لمن سأله عن قول فصل يصلح به جماع أمره، فعن سفيان بن عبدالله -رضي الله عنه- قال: قلت: «يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدًا غيرك، قال: قل: آمنت بالله، ثم استقم».

وأهم مقومات الاستقامة استشعار عظمة الله من خلال النظر في خلقه وأمره والتدبر في آياته الكونية، ومعرفة أسمائه وصفاته وتنزيهه عن كل نقص، ومراقبته في السر والعلن، وهذا كله من الإيمان الدافع للاستقامة، ثم القيام بالواجبات الشرعية من صلاة وصيام وزكاة وحج وأمر بمعروف ونهي عن منكر، وترك المحرمات من: عقوق للوالدين وقطيعة الرحم، والفواحش ما ظهر منها وما بطن، وقتل النفس بغير حق، والتطفيف في الكيل والميزان، وشهادة الزور والكذب ونقض العهود والمواثيق، وغيرها مما حرمه الشارع، فكل ذلك من الاستقامة الشعائرية والسلوكية، ويعمل المكلف على التقرب إلى الله بعد ذلك بالنوافل والمستحبات وترك المكروهات والشبهات؛ فهي سياج الحماية للواجبات والفروض والمحرمات.

من هنا فالاستقامة مفهوم شامل ينطلق من الإيمان، وتتجلى مظاهره في الأخلاق وتزكية النفوس وتأدية الشعائر، وتحقيق مقتضيات الاستخلاف والعمران في الأرض وفق هدايات الشرع ومقاصده وأحكامه؛ انطلاقا من قاعدة الإيمان بالله واليوم الآخر المؤدي للشعور بالمسؤولية في الدنيا والآخرة.

والاستقامة لها تحديات كبيرة وكثيرة منها: النفس البشرية وهواها وشهواتها وشبهاتها، ونزغات الشيطان ووساوسه والدنيا وزخرفها وزينتها، وكذلك رفقاء السوء في مسيرة الحياة وتضليلهم وتزيينهم للغي والضلال، وغياب الرشد الشخصي والجماعي، وكذلك الزوج والأولاد الذين لا يعيشون معك هَمّ الاستقامة الشرعية بل يكونون سببًا في الغواية والضلال في بعض الأحيان.

إن الاستقامة من أعظم نعم الله على العبد، ولولا هداية الله لنا لما اهتدينا كما جاء في الحديث: «يا عبادي كلُكم ضالٌ إلّا من هديتُه، فاستهدوني أهدكُم»، وكما هو معلوم فإن النعم تدوم بالشكر وتزول بالكفر قال -تعالى-: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (إبراهيم:٧).



أخبار الجمعية

تحت إشراف إدارة الكلمة الطيبة

إحياء التراث تنظم المسابقة الرمضانية الثقافية الداخلية الثانية



تنظم جمعية إحياء التراث الإسلامي العديد من الأنشطة الثقافية الخاصة بشهر رمضان المبارك، ومن ذلك المسابقة الرمضانية الثقافية الداخلية الثانية، التي تشرف عليها إدارة الكلمة الطيبة التابعة لها.

وأوضحت الجمعية بأن المسابقة داخلية، وتتكوّن من ١٥ سؤالاً، وستستمر المشاركة فيها حتى ٢٠ رمضان، ومن شروطها ألا يقل عمر المشترك فيها عن ١٢ عاماً.

بدعم من إحياء التراث فرع خيطان

المركز الإصلاحي لمسلمي كيرلا يقيم مشروع إفطار الصائم

بدعم من جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع خيطان وبإشراف مراقبة الجاليات والتعريف بالإسلام بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، أقام المركز الإصلاحي لمسلمي كيرلا بالكويت مشروع إفطار الصائم وإقامة دروس دينية للجاليات.

وبهذه المناسبة أرسل رئيس المركز عبداللطيف محمد المدني رسالة شكر وعرفان إلى رئيس الهيئة الإدارية لفرع خيطان الشيخ جاسم الحجي، جاء فيها: نشكر الله أولا على أن من علينا من فضله، ثم نتوجه بالشكر الجزيل إلى إخواننا بجمعية إحياء التراث الإسلامي - فرع خيطان على دعمهم الطيب لمشروعنا الدعوي المبارك إفطار الصائم مع الدروس الدينية للجاليات، الذي أقيم بمسجد مزيد مطلق شيتان الرشيدي بمنطقة خيطان بمحافظة الفروانية، وكان ذلك ضمن الأنشطة الرمضانية التي أقامها المركز في مختلف مناطق الكويت - نحو ١٧ منطقة، فإن هذا الدعم السخي يعكس روح الدعوة إلى الله وروح التعاون على البر والتقوى التي تتمتع بها جمعيتكم، كما أنه يدل على اهتمامكم بتعزيز الوعي الديني بين أبناء الجاليات المقيمة في هذا البلد الطيب، ولا شك أنّ دعوة الجاليات وتصحيح عقائدهم وفق منهج السلف الصالح ذات أهمية بالغة في مجال الدعوة إلى الله -عز وجل-، فنسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يجزي القائمين على هذا العمل النبيل خير الجزاء، وأن يتقبل منا ومنكم هذه الجهود المبذولة في سبيله -سبحانه.

نبذة عن المركز

المركز الإصلاحي لمسلمي كيرلا بالكويت (الجالية الهندية المليبارية) هيئة دعوية وتربوية، والمركز له أهداف طيبة وأعمال جليلة في سبيل نشر الدعوة الصحيحة - الدعوة إلى الكتاب والسنة وفق منهج السلف الصالح - بين الجاليات الهندية المقيمة في دولة الكويت منذ نشأته ١٩٨٦م، وكذلك العمل على تصحيح العقيدة والمفاهيم عن الإسلام، وذلك بإشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ممثلة بمراقبتها مراقبة الجاليات والتعريف بالإسلام.

إطعام الطعام وتوفير الكسوة والمستلزمات الضرورية

3 مشاريع أساسية في مبادرة إحياء التراث الخيرية (صنائع المعروف)

طرحت جمعية إحياء التراث الإسلامي مبادرة إنسانية للمحتاجين داخل الكويت، ركزت الجمعية فيها على الفئات الأضعف في المجتمع، وعلى أهم المشكلات التي يعانونها من الناحية المادية، وسيتم من خلالها بتبرع واحد المساهمة في (٣) مشاريع أساسية للأسر المحتاجة أولها: إطعام الطعام، وتوفير الكسوة، والمستلزمات الضرورية.

وقد جاءت هذه المبادرة الإنسانية الخيرية تحت شعار (صنائع المعروف)؛ انطلاقاً من الأوضاع الصعبة التي كشفتها الجولات الروتينية التي



يقوم بها مندوبو جمعية إحياء التراث الإسلامي على الأسر التي تتقدم لنيل مساعدات من الجمعية، والأسر المتعففة التي يجرى الإبلاغ عنها داخل الكويت.



رئيس الوزراء يستقبل مجلس إدارة إحياء التراث

استقبل سمو الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح (رئيس مجلس الوزراء) وبحضور معالي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء شريدة عبدالله المعوشرجي -في قصر بيان يوم الأربعاء الماضي ٢٠٢٤/٣/٢٠-، رئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي، تقدمهم رئيس الجمعية الشيخ طارق العيسى، ونائب رئيس الجمعية سليمان البريه، وأمين السر وليد الربيعة، وأعضاء مجلس الإدارة الشيخ ناظم سلطان المسباح، ود. فرحان عبيد الشمري، وحسين الرومي.

وعن أهداف الزيارة وما دار فيها قال رئيس الجمعية طارق العيسى: استهدفت الزيارة تقديم التهنئة لمعالي رئيس مجلس الوزارة بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك، وكذلك بمناسبة ثقة صاحب السمو أمير البلاد في توليته منصب رئيس الوزراء. وأضاف العيسى، عُرض عدد من التقارير الخاصة بإنجازات جمعية إحياء التراث الإسلامي في العمل الخيري والإنساني والعمل الدعوي داخل الكويت وخارجها، ومن التقارير التي عرضناها على معالي رئيس الوزراء التقرير الإداري للجمعية للعام الماضي ٢٠٢٣، وأهم الإنجازات التي تحققت خلال هذا العام في القطاعات كافة.

مشاريع العمل الخيري خارج الكويت

وكان من ضمن الإنجازات التي عرضناها أهم المشاريع التي نفذتها الجمعية خارج الكويت ومنها: بناء ٢٨٠ مسجدا، وترميم ٢٩ مسجدا، وبناء ٣٦ مركزا إسلاميا، وبناء ٣٤ مدرسة وفصلا دراسيا، وإنشاء ١٤٧ مزرعة خيرية، وبناء ٨٢ سكنا للفقراء، وحفر ٧٨١ بئرا بين سطحي وارتوازي، وعمل ٥٤٨ مضخة يدوية لاستخراج المياه، وبناء ٤ دور أيتام، وبناء ٩ مشاريع تعليمية بين معهد وكلية، وكذلك إنشاء عدد من المراكز الصحية.

مشاريع إغاثة عاجلة

كذلك استعرض العيسى أهم المشاريع الإغاثية التي قامت بها الجمعية خلال الكوارث التي تعرضت لها عدد من البلدان الإسلامية ومنها زلزال تركيا، وزلزال المغرب، وزلزال ليبيا وفيضاناتها، وإغاثة اليمن، وإغاثة سوريا، وإغاثة متضرري إعصار تيج اليمن، وإغاثة غزة، وإغاثة المتضررين من حرب السودان.

مشاريع دعوية وعلمية

وعن جهود الجمعية في المجال الدعوي والعلمي استعرض العيسى تقريرًا بين فيه أهم تلك المشاريع، وذكر منها الأنشطة الثقافية والاجتماعية؛ حيث أقامت الجمعية عدد ٢٤٧٠ درسا ومحاضرة ثقافية وتوعوية، كما أقامت عدد ١٧٦٠ درسا ومحاضرة للجاليات.

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

ثم بين العيسى اهتمام الجمعية بالقرآن الكريم وتعليمه، واستعرض أهم إنجازات الجمعية في هذا المجال، وذكر منها: أن الجمعية لديها ٣٠ مركزا للتحفيظ، و١٢٠ حلقة قرآنية، وأكثر من ٦٠٠٠ طالب وطالبة، كما قام أكثر من ٣٧ من أبناء هذه الحلقات بحفظ القرآن الكريم كاملا خلال العام الماضي.

مساعدة الأسر الفقيرة

كما استعرض العيسى جهود الجمعية في مساعدة الأسر الفقيرة داخل الكويت، والحالات التي تمت مساعدتها خلال العام الماضي في المحافظات الست؛ حيث بلغ إجمالي هذه الحالات ١٢٧٨٠ حالة.

قطاع العمل النسائي

ثم استعرض العيسى جهود القطاع النسائي، التي تنوعت ما بين برامج دعوية وبرامج قرآنية، وقد استفاد من الأنشطة ٦٢٣٢ شخصا، وكذلك برامج شرعية وثقافية للنساء والفتيات استفاد منها ٨٦٣٦٦ شخصا، كما نفذ القطاع عددا من الأنشطة الاجتماعية، استفاد منها ١٥٢٧ شخصا، وفيما يخص أنشطة الفتيات الأطفال من الجاليات، بين العيسى أن القطاع نفذ عددا من الأنشطة لهذه الفئة، استفاد منها ٣٥١٣ شخصا، كما نفذ القطاع عددا من البرامج الشرعية للجاليات استفاد منها ٣٢٩١٨ شخصا.

محطات مهمة في عام ٢٠٢٣

ثم استعرض العيسى أهم المحطات التي كانت من الإنجازات المميزة للجمعية خلال العام الفائت ٢٠٢٣، وذكر منها: توقيع بروتوكول للتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وتقديم تقرير مفصل حول أنشطة الجمعية في نصرة فلسطين إلى مجلس الأمة، وتكريم الجمعية من قبل مؤتمر الإسكان الخليجي لإسهاماتها في مساعدة الأسر المتعففة في الكويت، وافتتاح المركز الثقافي الكويتي في صربيا، وافتتاح قرية الأمل والأيتام في قرقيزيا، وتوقيع بروتوكول للتعاون مع وزارة الصحة.





بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف

التراث تنفذ مشروع مصرف ولائم الإفطار 1445-2024

أطلقت جمعية إحياء التراث الإسلامي مشروع مصرف ولائم إفطار الصائم لهذا العام ١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م، بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف، وذلك ضمن شراكة استراتيجية بين الجمعية والأمانة لتفعيل دور الوقف في تنمية المجتمع وسد حاجات المحتاجين، وفي هذا الإطار صرّح مدير إدارة التنسيق والمتابعة بجمعية إحياء التراث الإسلامي نواف الصانع، أن الجمعية بدأت الاستعدادات الإدارية والميدانية لتنفيذ مشروع إفطار الصائم مبكرًا، مشيرًا إلى أن أهم أهداف مشروع مصرف ولائم الإفطار تكمن في إحياء سنة إفطار صائم بتوفير وجبة الإفطار للصائمين، ورفع المعاناة عن الكثير من الصائمين المحتاجين وعابري السبيل، ونشر التراحم والتكافل بين المسلمين، وتجميع الجاليات حول موائد الخير، فقد قال رسول الله -ﷺ-: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا».

تلبية الاحتياجات المجتمعية

وأضاف الصانع أن الجمعية دأبت -منذ نشأتها- على تلبية الاحتياجات المجتمعية والتنموية التي يفرزها الواقع، من خلال الشراكة الاستراتيجية والتعاون المشترك مع المؤسسات الخيرية، وعلى رأسها الأمانة العامة للأوقاف، ومنها: (مشروع إفطار الصائم لعام ١٤٤٥هـ -٢٠٢٤م) داخل الكويت وخارجها.

تنسيق استراتيجي وتعاون مشترك

وأكد الصانع أن التنسيق الاستراتيجي والتعاون المشترك بين الأمانة العامة للأوقاف وجمعية إحياء التراث أمر ضروري لتحقيق أفضل النتائج بأفضل الطرائق؛ لذا كان من الأهمية بمكان تعزيز سبل الشراكة بين المؤسستين من خلال المشروعات الخيرية المختلفة، ومنها مشروع إفطار الصائم.



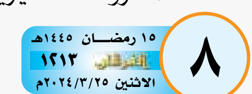
رؤية خيرية للشراكة المجتمعية

وبين الصانع أن جمعية إحياء التراث الإسلامي وضعت ضمن رؤيتها الاستراتيجية في العمل الخيري ضرورة التعاون والشراكة مع المؤسسات الخيرية؛ وذلك بهدف تطوير العمل الخيري، وتفعيل آلية تعامله، سواء كان مع المؤسسات والجهات الرسمية أم مع جميع أفراد المجتمع، مشيداً بالجهود التي تبذلها الأمانة العامة للأوقاف والمحسنين من أبناء الكويت الذين لا يدخرون جهداً في تقديم المساعدات للأسر المحتاجة، مؤكداً أهمية التراحم والتكافل اللذين جبل عليهما أهل الكويت.

أهم أعمدة العمل الإنساني

وأوضح الصانع أن الشراكة الاستراتيجية بين المؤسسات أصبحت من أهم الأعمدة التي يرتكز عليها العمل الإنساني والخيري، فلم يعد بإمكان المؤسسات الخيرية أن تعيش في معزل عن بعضها بعضاً، مشيراً إلى أن الشراكة المجتمعية من قيم جمعية إحياء التراث الإسلامي التي أرستها في عملها منذ تأسيسها بهدف التكامل مع مؤسسات الدولة الحكومية والشعبية كافة.

● الصانع: التراث تسعى لتلبية الاحتياجات المجتمعية والتنموية التي يفرزها الواقع من خلال الشراكة الاستراتيجية مع الأمانة العامة للأوقاف



تحت شعار (علمني) وبهدف دعم الأسر غير القادرة على سداد الرسوم الدراسية

إحياء التراث تطلق مبادرتها الخيرية التعليمية ضمن مشاريع سباق الخير الرمضاني

أطلقت جمعية إحياء التراث الإسلامي تحت شعار (علمني) مبادرة إنسانية خيرية تعليمية لدعم الأسر المحتاجة داخل الكويت التي تعاني من عدم القدرة على سداد الرسوم الدراسية لأبنائها بسبب ضعف الدخل، وتسعى الجمعية من خلالها وبدعم من أهل الخير لمد يد العون لهم والتخفيف عليهم قدر المستطاع، من خلال دفع الرسوم الدراسية وتوفير مستلزمات القرطاسية والملابس المدرسية.

وأوضحت الجمعية في بيانها بأن المبلغ المستهدف قابل للزيادة، كما يجوز دفع الزكاة في هذا المشروع، وستكون الحملة على مراحل، وفي كل مرحلة ستكون هناك كشوف معدة بأسماء الحالات التي سيتم مساعدتها، أما عن طريقة تقديم المساعدات فستُقدم المساعدة للطالب بشيك باسم المدرسة التي يدرس بها، وبحسب الرسوم المتأخرة.

وقد تم اختيار هذه المشاريع بعناية فائقة لتتماشى مع الحاجات الملحة لبعض القطاعات داخل الكويت، وكذلك مع التوجه العام للدولة نحو تشجيع العمل الخيري ودعمه لتلبية الاحتياجات داخل الكويت وهي أولى من خارجها، وقد انعكس ذلك واضحاً جلياً في حملاتها ومشاريعها السابقة، وانطلاقاً من الأوضاع الصعبة التي كشفتها الجولات الروتينية التي يقوم بها مندوبو جمعية إحياء التراث الإسلامي على الأسر التي تتقدم لنيل مساعدات من الجمعية، والأسر المتعففة التي يجرى الإبلاغ عنها.



قال رَسُولُ اللَّه -ﷺ-: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّه أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّه سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِم..». حسنه الألباني.

وتأتي هذه الحملة ضمن مشاريع (سباق الخير الرمضاني) في سياق الحث على التنافس والتسابق لفعل الخير، وتلبية رغبات المتبرعين في رمضان المبارك، وتنفيذ مجموعة من المشاريع الخيرية داخل الكويت وحول العالم؛ حيث يُطرح من خلالها مشروع مختلف كل يوم عن طريق فرق النشر عبر الوسائل الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة طوال شهر رمضان المبارك.

تحت شعار (سباق الخير)

إحياء التراث تطلق حملتها الخيرية لتمويل بناء مساجد في بعض الدول

حرصًا منها على إقامة شعائر الدين والحفاظ عليها أطلقت جمعية إحياء التراث الإسلامي حملة خيرية لتمويل بناء مساجد في الدول الإسلامية ولاسيما في المناطق التي تعاني من نقص المساجد؛ وذلك حتى يتمكن أهلها من إقامة صلاة الجماعة، وتعلم أمور دينهم، وذلك ضمن فعاليات حملتها الرمضانية لموسم هذا العام تحت شعار: (سباق الخير).

وستكون المرحلة الأولى من هذه الحملة لبناء (٧) مساجد في أوغندا وغينيا كوناكري واليمن والمغرب وإندونيسيا والفلبين وتايلند، وهذا المشروع صدقة جارية ولا يجوز دفع الزكاة فيه.



وقد دعت الجمعية إلى الاستمرار بتلك الفزعة الخيرية الكويتية التي تنادى إليها أهل الخير في الكويت من خلال جمعية إحياء التراث الإسلامي، التي حققت نجاحاً ملحوظاً مع استمرار الإقبال عليها والتفاعل معها، وتهيب بكل من يستطيع المشاركة في هذه الحملة من أبناء الشعب الكويتي المحب للخير أن يتواصل مع إدارة الحملة على الهواتف المخصصة لذلك، أو التبرع مباشرة عن طريق (أونلاين) (alturath.net).

أخبار «إشراقة» النسائية



هذه نشرة إخبارية، تختص بأخبار قطاع العمل النسائي واللجان النسائية بجمعية إحياء التراث الإسلامي في المناطق المختلفة، وتشمل برامج دعوية وعلمية وخيرية، فضلا عن العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية والاجتماعية والبرامج التربوية.

العدد العشرون- رمضان ١٤٤٥هـ / مارس / إبريل ٢٠٢٤م

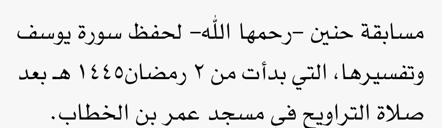
نسائية الجهراء

● أعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن الكريم (الجهراء) عن المعتكف الرمضاني للنساء، تحت شعار (تعاهدوه «٩») بدعم من أبناء عثمان السعيد -رحمه الله- الذي يتضمن أربع مستويات لمراجعة ٥ أجزاء إلى ٣٠ جزءاً، وحفظ سورتي البقرة وآل عمران وتفسيرهما، الذي بدأ من ١رمضان مستمرا إلى ٢٥ رمضان ١٤٤٥هـ من السبت إلى الأربعاء، من الساعة ١٢:٣٠ - ٣:٣٠ مساءً في مسجد عثمان السعيد بن جدعان.

● يسر مسجد حنظلة بن الربيع بالتعاون مع لجنة الجهراء النسائية دعوتكن للمشاركة في رمضانيات الخير، التي تتضمن حلقة مراجعة لسورة الأنعام خلال يومي السبت والأربعاء من بعد صلاة العصر إلى المغرب، وحضور محاضرات لنخبة من الداعيات في العشر الأواخر من رمضان قبل القيام بساعة والمشاركة في مسابقة عجايب -رحمها الله-: لحفظ سورة مريم ومسابقة أم العارف -رحمها الله- لحفظ قصار السور والتسميع بتاريخ ١٧رمضان١٤٤٥هـ في مسجد حنظلة بن الربيع.

● تدعو لجنة سعد العبد الله النساء لحضور المعتكف الرمضاني النهاري لتفسير سورتي الحج والمؤمنون للأخت منال الدغيم، ابتداءً من الأحد ١٧-٣-٢٠٢٤ من الساعة ٢ ظهرًا إلى صلاة العصر.

● وكذلك دعت لجنة سعد العبد الله النساء والفتيات من عمر ١٥سنة فما فوق للتسجيل في



مسابقة حنين -رحمها الله- لحفظ سورة يوسف وتفسيرها، التي بدأت من ٢ رمضان١٤٤٥ هـ بعد صلاة التراويح في مسجد عمر بن الخطاب.

● ويسر لجنة سعد العبد الله أن تعلن عن بدء التسجيل في برنامج الأسرة الرمضانية (خير زاد)، الذي يتضمن مسابقات رمضانية فيها زاد للنساء لحفظ سورة الحجر من عمر ١٩سنة فما فوق، وزاد للفتيات لحفظ سورة الفتح من عمر ١١-١٨ سنة، وزاد الناشئة لحفظ سورة الإنسان من عمر ٧-١٠ سنوات ،وزاد الجاليات لحفظ سورة العصر والهمزة والنصر، وسيكون التسميع في تاريخ ١٦-١٧ رمضان١٤٤٥هـ في مسجد عمر بن الخطاب -سعد العبد الله ق ٥.

● يسر لجنة سعد العبد الله النسائية أن تعلن عن بدء التسجيل في مسابقة عجلان عبد المحسن المريخي -رحمه الله- لحفظ سورة الحج، والمسابقة خاصة لأهالي سعد العبد الله للإناث من عمر ١٦ سنة فما فوق وسيكون التسميع في تاريخ ١٧ رمضان ١٤٤٥هـ في مسجد عمر بن الخطاب -سعد العبد الله ق ٥.

● كما يدعو مركز التميز في لجنة الجهراء النسائية طلاب المرحلة الابتدائية للتسجيل في برنامج الحقيبة المدرسية من الأحد إلى الأربعاء ابتداءً من شهر مارس ٢٠٢٤م من الساعة ٤:٣٠- ٧:٣٠ مساءً.

نسائية الفروانية

● تقيم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للعاصمة وحولي التابعة لمركز الأترجة النهضة بالتعاون مع جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع الفروانية - حلقة مسجد الوطري النسائية - المعتكف الرمضاني الأول تحت شعار (حلقتنا غير بشهر الخير)؛ لحفظ القرآن الكريم وتدبره للنساء والفتيات من عمر ١٠ سنوات فما فوق وتسميع ٣ أجزاء (٣٠-٢٩-٢٨)، وذلك بعد صلاة التراويح من تاريخ ٧-٢٠ رمضان١٤٤٥هـ.

● يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن في لجنة العمرية وإشبيلية عن بدء التسجيل في المسابقة الرمضانية الأترجة (١٥) للإناث فقط، وأن المستوى الأول من المسابقة لتسميع سورتي النحل والإسراء لفئة الكبار والمستوى الثاني للأطفال من عمر (٦-٨) سنوات لحفظ جزء ٣٠، ومن عمر(٩-١٢) سنة لحفظ جزء ٢٩، على أن



موعد التسميع سيكون في ١٤-١٥شوال١٤٤٥هـ الموافق ٢٣-٢٤ أبريل ٢٠٢٤م.

● تعلن لجنة العارضية النسائية عن إقامة برنامج المقرأة في مسجد أبوبكر الثقفي يومياً في رمضان ١٤٤٥هـ بعد صلاة التراويح وحرصت اللجنة على تذكير الطالبات المنتسبات لحلقات التحفيظ بأنها مستمرة بعد صلاة التراويح بنفس أيامها.

● وتعلن لجنة صباح الناصر عن إقامة برنامج المقرأة في مسجد موضي السلطان الرشيدي ق١ يومياً خلال شهر رمضان الساعة ١٢ ظهراً.

● تقيم جمعية ضاحية صباح الناصر التعاونية بالتعاون مع مركز الفرقان لتحفيظ القرآن في لجنة صباح الناصر النسائية المسابقة الرمضانية لعام ١٤٤٥هـ -٢٠٢٤م لحفظ سورة البقرة وجزء

المجادلة وتبارك لنساء وفتيات منطقة صباح الناصر، ونوهت بأن التسجيل قد بدأ من ٢٠٢٤/٣/١١م مستمرا إلى يوم الاختبار بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٣م والتكريم يوم الأحد ٢٠٢٤/٤/٧م.

● ويسر لجنة صباح الناصر النسائية أن تعلن للنساء عن المشاريع الخيرية في شهر رمضان تحت شعار (رمضان شهر الخير والبركة).

نسائية العاصمة



يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن الكريم - قرطبة -للنساء والفتيات عن بدء التسجيل في دورة الإتقان الرمضانية لحفظ القرآن الكريم ومراجعته ابتداءً من ١-٢٩ رمضان ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٤/٣/١١م إلى ٢٠٢٤/٤/٨م من الساعة ١١-٣ عصراً، وقد وضّح المركز أن حلقة الحفظ والمراجعة يومي الاثنين والخميس وحلقة مراجعة القرآن كاملاً يوميا من الأحد إلى الخميس.

نسائية حولي

● يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن الكريم - الرميثية - والسالمية - للنساء عن بدء التسجيل في حلقة لحفظ سورة البقرة في الفترة الصباحية يومي الأحد والثلاثاء ابتداءً من ٤/١٤ إلى ٢٠٢٤/٧/٤م.

● يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن الكريم - بيان - عن إقامة حلقة للنساء في شهر رمضان المبارك مجاناً ضمن معتكف رمضاني لمراجعة الحفظ وتصحيح التلاوة من الساعة ١٢-٢ ظهراً يومي الأحد والثلاثاء.

● يعلن مركز موضي السلطان الوقفي عن المسابقة الرمضانية الثالثة تحت شعار (أهل القرآن) للمرحوم -بإذن الله- ناصر إبراهيم الصولة وزوجته لولوة بو حماد لحفظ القرآن وتجويده، والمسابقة خاصة لنساء وفتيات فرع حولي، وأن التسجيل قد بدأ من يوم الاثنين ٢٠٢٤/٣/١١م، وينتهي يوم الأحد ٢٠٢٤/٣/١٧م، وسيبدأ التسميع يوم السبت الموافق ٢٠٢٤/٤/٢٣م من الساعة ١٢-٣ مساءً.

● يسر لجنة بيان النسائية بالتعاون مع لجنة الرميثية والسالمية أن تعلن للنساء الكويتيات عن مسابقة (نجاة عبد العزيز المزيني -رحمها الله) للقرآن الكريم الرمضانية وهي لغير الخاتمات، وبينت في الإعلان مقرر الحفظ لكل مستوى، وأن آخر يوم للتسجيل بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٨م، وموعد التسميع بتاريخ ٢٠٢٤/٤/١٨م في لجنة الرميثية من الساعة ٥-٧ مساءً.

● يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن في لجنة حطين، عن بدء التسجيل في الدورة الربيعية للنساء في حلقات فردية ومسائية أيام الأحد والاثنين والأربعاء، من الساعة ٥-٧ مساءً وللفتيات والأطفال يومي الأحد والثلاثاء من الساعة ٥-٧ مساءً، ابتداءً من ٢٠٢٤/٢/١٨م إلى ٢٠٢٤/٥/٢٩م، وستتوقف الدورة خلال شهر رمضان.

نسائية مبارك الكبير



● أعلنت حلقة زاد المتقين - في لجنة القصور النسائية للنساء عن دورة الصيام يوم الثلاثاء أسبوعيا ابتداءً من ٢٠٢٤/٣/٥م بعد صلاة المغرب.

● وتعلن حلقة زاد المتقين في لجنة القصور النسائية عن دورة فقه الصلاة يوم الثلاثاء أسبوعيا ابتداءً من ٢٠٢٤/٤/٣٠م من الساعة الخامسة مساءً.

● يدعو نادي المبدعين الصغار- القصور- الأطفال من عمر سنتين ونصف إلى خمس سنوات للتسجيل في النادي الرمضاني من الأحد إلى الخميس أسبوعيا من الساعة ٩ -١ ظهراً.

نسائية الأحمدي

● يعلن قسم المشاريع والتبرعات في لجنة هدية النسائية عن ا ستقطا عا ت شهرية خلال شهر رمضان المبارك للوقف في جميع الأعمال الخيرية.

● يسر لجنة الصباحية النسائية أن تعلن عن بدء التسجيل في المسابقة الرمضانية لحفظ سورة الأنعام وتجويدها للنساء الكويتيات من عمر ٢٠ سنة فما فوق، وأن آخر يوم للتسجيل يوم ٥ رمضان١٤٤٥ هـ ويوم المسابقة بتاريخ ٨ شوال ١٤٤٥هـ.

● يسر لجنة هدية النسائية أن تعلن عن بدء المساهمة في مشروع السلة الرمضانية للراغبات بالمشاركة في المشاريع الخيرية.

● أعلن نادي السنابل والتميز في لجنة هدية النسائية عن بدء التسجيل في برنامجه الرمضاني للأولاد من عمر ٣ سنوات إلى الصف الثاني الابتدائي وللبنات من عمر ٣ سنوات إلى الصف السادس الابتدائي ابتداءً من أول يوم في شهر رمضان من الأحد إلى الأربعاء من الساعة ٨-١٠:٣٠ مساءً.

● وكما أعلن نادي السنابل والتميز عن بدء برنامجه الدراسي ابتداءً من ٢٠٢٤/٢/٤م للأطفال من عمر ٤ سنوات وللأولاد من الصف الأول والثاني ابتدائي، وللبنات من الصف الأول إلى السادس ابتدائي من الأحد إلى الأربعاء أسبوعيا من الساعة ٤:٣٠-٧:٣٠ مساءً.

● أعلن نادي المبدعين الصغار في لجنة هدية النسائية عن بدء التسجيل في النادي الرمضاني ابتداءً من ١رمضان١٤٤٥هـ من الساعة ٩:٣٠-١:٣٠ مساءً.



التراث تستقبل المهنئين بشهر رمضان

العيسى: التراث حريصة على تحقيق مقاصد الشريعة من خلال المشاريع الخيرية والتنموية

أقامت جمعية إحياء التراث الإسلامي الأحد ٧ رمضان ١٤٤٥هـ، الموافق ١٧ مارس ٢٠٢٣، حفل استقبال للمهنئين بمناسبة شهر رمضان المبارك في مقرها الرئيسي بقرطبة، بحضور عدد من المشايخ والعلماء والوزراء السابقين والنواب والسفراء والشخصيات السياسية والعامة، وأعضاء مجلس إدارة الجمعية ورؤساء القطاعات ورؤساء الهيئات الإدارية. وبهذه المناسبة قال أمين سر الجمعية وليد محمد الربيعة -على هامش الحفل-: كعادتها، تقيم جمعية إحياء التراث الإسلامي حفل استقبال المواطنين والمقيمين في شهر رمضان، وبهذه المناسبة نسأل الله أن يعم الخير على هذا البلد، ويحفظ صاحب السمو الأمير من كل سوء، ويحفظ شعب الكويت ويتمم له صيام هذا الشهر الكريم.

وبهذه المناسبة، تقدم رئيس **مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي م. طارق العيسى** بالتهاني وأطيب التبريكات إلى صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، وسمو رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله-، والشعب الكويتي الكريم، والمحسنين الكرام بهذه المناسبة المباركة، داعيًا الله -تعالى- أن يحفظ على الكويت أمنها وأمانها واستقرارها، وأن يحفظ بلاد المسلمين جميعًا من كل مكروه وسوء.

تحقيق مقاصد الشريعة

ثم بين العيسى أنّ جمعية إحياء التراث الإسلامي حريصة على تحقيق مقاصد الشريعة، من خلال المشاريع الخيرية التي طرحتها خلال شهر



العيسى والشيخ مبارك الصباح مع بعض الضيوف



من اليمين الشيخ عبدالله بن مانع والشيخ الموصلي والعيسى

رمضان؛ حتى يستطيع المسلم بلوغ الغاية العظمى في العبادة، من خلال المساهمة في المشاريع الخيرية والتسابق إلى الخيرات بأنواعها؛ حيث تسعى الجمعية -من خلال المشاريع العديدة التي تطرحها- إلى التخفيف عن المحتاجين والمنكوبين في بقاع الأرض، ولا سيما الذين تعرضوا للكوارث، والأزمات الناتجة عن الحروب والصراعات.

مشاريع الجمعية

وحول المشاريع الخيرية التي نفذتها الجمعية خلال شهر رمضان، قال العيسى: إن الجمعية طرحت العديد من المشاريع في موسم رمضان المبارك، وقد ركزت فيها على المشاريع النوعية داخل الكويت وخارجها، وخصوصًا رعاية الأسر الفقيرة والمحتاجة، والمساهمة في دفع ديون بعض الغارمين، وكذلك كانت المساهمة في المشاريع الخارجية التي تنوعت بين مشاريع صحية ودعوية وإغاثية، كما اهتمت الجمعية بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وذلك من خلال مشاريع طباعة المصحف الشريف وتفسيره وترجمته للعديد من اللغات، كما اهتمت الجمعية بحلقات التحفيظ؛ إذ ترعى الجمعية أكثر من ٣٥٠ حلقة تحفيظ داخل الكويت وخارجها، وتشمل هذه الرعاية كفالة الطلاب والمعلمين.

أهمية العمل الخيري

وعن أهمية العمل الخيري قال العيسى: إننا حينما نتحدث عن العمل الخيري فنحن نتكلم عن عمل له مكانة كبيرة في حياة المسلم؛ فالمسارعة إلى أعمال البر غاية عظيمة في بناء المجتمع ونشر المحبة والألفة والترابط بين أفراده، وهو عمل إنساني وميدان من الميادين التي حث عليها الإسلام، قال الله -تعالى-: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة:٧)، وقال -تعالى-: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾ (البقرة:١٨٤)، وقال النبي -ﷺ-: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، كما أن العمل الخيري يساهم مساهمة فاعلة في نشر ثقافة السلم ودعم روح الأخوة والتراحم والتعاطف بين الناس، وتظهر أهمية العمل الخيري في أوقات الأزمات والكوارث والأوبئة من خلال تقديم المساعدات والإغاثات العاجلة من غذاء وكساء ومأوى وإسعافات.

منهج الجمعية

وعن منهج جمعية إحياء التراث الإسلامي وتاريخها في العمل الخيري والدعوي قال العيسى: لقد انطلقت الجمعية بعملها من ثقة المجتمع الكويتي وعلاقاتها القوية والمتميزة مع الجهات الرسمية والمعتبرة داخل الكويت وخارجها، وفق أسس وضوابط لا تحيد عنها، قائمة على تعاليم

الربيعة: دعمنا شعبنا في غزة بالمواد الغذائية والملابس عبر الجسر الجوي الكويتي

قال أمين سر الجمعية وليد الربيعة: الجمعية لديها الكثير من المشاريع الخيرية والإنسانية داخل الكويت وخارجها، من أهم هذه المشاريع مشروع إفطار الصائم داخل الكويت وخارجها، ونشكر الأمانة العامة للأوقاف التي ساهمت في دعمنا وتوفير السلال الغذائية للأسر المحتاجة، وأيضا لدينا مشروع «علمني»، وهو موجه للأسر المتعففة العاجزين عن دفع مصاريف دراسة أولادهم مع توفير الأدوات المدرسية لهم، كما أن جزءا من مشاريع الجمعية لتغطية احتياجات الأسر المتعففة غير القادرة على دفع إيجارات مساكنها واضاف: أما مشاريعنا خارج الكويت فهي متنوعة في عدة بلدان، منها دعم وإغاثة الشعوب المنكوبة ومن ذلك دعم شعبنا في غزة وتزويدهم بالمواد الغذائية والملابس، وقد سبق أن أعلنا عن فتح باب التبرعات لإخواننا في غزة وكان التبرع كبير من الشعب الكويتي ولله الحمد، وتم إرسال المساعدات عبر الجسر الجوي الكويتي إلى منطقة العريش في مصر تمهيدا لدخولها إلى غزة وبالفعل دخل الكثير منها، وهذا بفضل الله أولا ثم بجهود العاملين في الجمعية وأهل الكويت وبدعم حكومتنا بشتى مؤسساتها من وزارات الأوقاف والشؤون والخارجية والأمانة العامة للأوقاف وبيت الزكاة وغيرها.



العيسى مرحباً بالدكتور محمد الشمري الشيخ فتحي الموصلي



براك البرجس وأمين سر الجمعية وليد الربيعة

• العيسى: انطلقت الجمعية في مواقفها كافة من الرؤية الشرعية التي ترفض رفضا قاطعا كل أنواع العنف أو التطرف أو الإرهاب وهو موقف الجمعية الثابت منذ تأسيسها وحتى الآن

• الربيعة: مشاريعنا داخل الكويت وخارجها متنوعة ومن أهمها دعم الشعوب المنكوبة وإغاثتها ومن ذلك دعم شعبنا في غزة وتزويدهم بالمواد الغذائية والملابس وإرسال المساعدات عبر الجسر الجوي الكويتي إلى منطقة العريش



الربيعة يتوسط عبدالعزيز العجمي وفيصل الياقوت

ديننا الإسلامي الداعي إلى السلام والاعتدال والوسطية البعيدة عن الغلو والتطرف.

نشر تعاليم الإسلام السمحة

وأضاف العيسى، لقد كان لهذا المنهج الواضح أثر بالغ في نشر تعاليم الإسلام السمحة، ومواجهة الأفكار المنحرفة بأنواعها، والتصدي لمحاولات نشر التطرف والإرهاب باسم الإسلام، وهذا الدور تجسد من خلال مواقفها من الأحداث المختلفة داخل الكويت وخارجها؛ حيث أدانت -بتصريحات وبيانات واضحة- ما حدث في الكويت والدول العربية ودول أخرى من تفجيرات وأعمال إرهابية، كما أدانت الجمعية ما عرف بـ(الربيع العربي) أو (الفوضى الخلاقة)، والخروج في مظاهرات وأعمال شغب دمرت الاستقرار، والبنية التحتية للعديد من الدول.

رفض العنف

وأكد العيسى أن الجمعية انطلقت في هذه المواقف من الرؤية الشرعية التي ترفض رفضا قاطعا كل أنواع العنف أو التطرف أو الإرهاب، وهو موقف الجمعية الثابت منذ تأسيسها وحتى الآن، ومن ذلك مواجهتها لما انتشر من عنف في بعض الدول في فترة الثمانينيات وبداية التسعينيات، من خلال نشر بيانات وإصدارات ومحاضرات، تندد بهذه الأفعال المشينة، والتصرفات المسيئة لسماحة الدين واحترامه للإنسان.

ثابتة على مواقفها

وفي ختام تصريحه ثمن العيسى تفاعل المحسنين الكرام مع المشاريع الخيرية التي طرحتها الجمعية، سائلاً الله -تعالى- أن تكون في موازين حسناتهم يوم القيامة، وداعيا الله -عزوجل- أن يديم نعمة الأمن والأمان على الكويت وسائر بلاد المسلمين، مؤكدًا أن الجمعية -بفضل الله- كانت ثابتة على مواقفها ولا تزال ملتزمة بسماحة ديننا الإسلامي ووسطيته وعدالته، وبقوانين دولة الكويت وأنظمة العمل فيها، وحريصة على أن تكون مثالا يحتذى في العمل الخيري والإنساني، وأن تكون خير ممثل لدولة الكويت التي أصبحت -بفضل



العيسى يشرح منهج الجمعية للسفراء



العيسى متوسطاً السفير الأفغاني والسفير السوداني ود.علي العمير

الله- مركزا إنسانيا عالميًا.

توطيد التعاون وتقديم التهاني

بدوره، قال **مدير إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات في وزارة الشؤون الاجتماعية عبدالعزيز العجمي:** كوننا ممثلين عن وزارة الشؤون المشرفة على الرقابة على الجمعيات الخيرية والمبرات، نسعى لإحياء مثل هذه الأمسيات الرمضانية والعادة الكويتية، ونتشرف بزيارة الجمعيات الخيرية لتوطيد التعاون وتقديم التهاني والتبريكات، وأضاف العجمي: وزارة الشؤون دائما مع الجمعيات الخيرية والمبرات لدعم تسهيل العمل الخيري الكويتي في كل أنحاء العالم، والتأكيد على نزاهة أعمالنا الخيرية.

تهنئة الضيوف

وقد شارك عدد من الضيوف في تقديم التهاني عبر مجلة الفرقان وقناة المعالي على هامش حفل الاستقبال:

خدمة الإسلام والمسلمين

قال **عبدالله بن الروقي:** الحمد لله اليوم السابع من شهر رمضان المبارك، أنا عبدالله بن الروقي، التقينا مع المسؤولين في جمعية إحياء التراث الشيخ طارق العيسى أبي عبدالله، والمسؤولين هنا والاجتماع السنوي لأجل تجديد مناشط الجمعية، والعمل على إحياء التراث، وتجديد المناشط والاجتماع، والرؤية المستقبلية لدعم العمل الإسلامي المنضبط الذي فيه خدمة الإسلام والمسلمين على منهج الكتاب والسنة، وهذه الجمعية معروفة مشهورة، هي تدعم المسلمين في العالم الإسلامي دعما علميا، ودعما إغاثيا والقائمون عليها من أهل السنة والجماعة، وهم معروفون ومزكون عند كبار العلماء في العالم الإسلامي، فنسأل الله لهم التوفيق والإعانة، والجميع يعملون في عمل صالح مبرور، وأسأل الله -عز وجل- أن يجعل هذا الشهر المبارك شهر نصر وعز وسلامة للإسلام والمسلمين.

جمعية البلاغ المبين

من جهته قال **مدير عام جمعية البلاغ** المبين: نتشرف الليلة بمشاركة جمعية إحياء التراث الإسلامي بحفل استقبال المهنئين في هذه المراسل المباركة في شهر رمضان المبارك، وأنا هنا بصفتي مدير عام جمعية البلاغ المبين، هذه الجمعية المباركة أنشئت حديثا تشارك وتتعاون مع إخواننا في إحياء التراث في دعوة الجاليات، المقيمة في الكويت، وتهتم أيضًا بالمسلمين المقيمين في الكويت بتعريفهم بتعاليم دينهم، وتتابع المهتدين، وتنظم رحلات عمره للمهتدين الجدد، وغيرها من المشاريع التي تتعلق بدعوة الجاليات المسلمة وغير المسلمة.

الناشي : أسس عظيمة للشهر الفضيل

من جانبه قال رئيس قطاع العلاقات العامة والإعلام سالم الناشي: بداية، أتقدم بالشكر الجزيل لإخواني الفنيين في قناة المعالي التي عودتنا دائما على الحضور الإيجابي في كل المناسبات، ولاسيما مناسبة استقبال ضيوف جمعية إحياء التراث الإسلامي للتنئة بقدوم هذا الشهر الكريم، وهذه عادة -بفضل الله- تقوم بها الجمعية كل عام، تستقبل فيها المهنئين من الكويت ومن خارج الكويت، ومن السفراء والشخصيات العامة. وشهر رمضان المبارك يقوم على أسس عظيمة، منها قول النبي -ﷺ-: «مَن صامَ رمضانَ وقامَهُ ، إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ لَهُ ما تقدَّمَ من ذنبِه ، ومَن قامَ ليلةَ القدرِ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ لَهُ ما تقدَّمَ من ذنبِه» فهذا الشهر العظيم فيه الخيرات، وفيه قراءة القرآن، وفيه صلة الأرحام، وهو فرصة عظيمة للمسلمين أن ينتهزوا كل أوقاته للفوز بالأجر العظيم والبركات، أسأل الله -سبحانه وتعالى- للأمة الإسلامية في هذا الشهر العظيم أن يعزها عزا كبيرًا، وينصر المستضعفين في جميع أنحاء العالم من المسلمين، وأسأل الله -سبحانه وتعالى- للجميع الخير والتوفيق والسداد.



رئيس قطاع العلاقات العامة والإعلام سالم الناشي ود.وائل الحساوي

• الناشي: شهر رمضان يقوم على أسس عظيمة وفيه الخيرات وفيه قراءة القرآن وفيه صلة الأرحام وهو فرصة عظيمة للمسلمين أن ينتهزوا كل أوقاته للفوز بالأجر العظيم والبركات

• سفير مالي: مما يحسب للتراث أنها منسجمة تماما مع قوانين الدولة ولا تخالف تلك القوانين وتنفذ المشاريع وفق سياسات الدولة وأنظمتها

• الموصلي: التراث تميزت بمشاريعها النوعية التي كان لها أثر كبير في نشر معاني السماحة والإسلام والخير



نواف الصانع في الوسط وعن يمينه أحمد الحوطي



العيسى والشيخ مبارك الصباح

استثمار النجاح

كما تحدث **رئيس الهيئة الإدارية لفرع الفردوس سعود حشف المطيري:** أنا سعيد اليوم بوجودي في جمعية إحياء التراث الإسلامي لتبادل التهاني بحلول شهر رمضان المبارك، أعاده الله علينا وعلى المسلمين جميعا باليمن والبركة، وهذه مناسبة طيبة أتوجه بها إلى الشعب الكويتي بالتهنئة المباركة بحلول شهر رمضان المبارك، وكما لا يخفى عليكم -بفضل الله عزوجل- جمعية إحياء التراث الإسلامي بجميع فروعها المنتشرة تستقبل رواد هذا الشهر الكريم، وكذلك تستقبل الزكاة والصدقات والمشاريع الخيرية التي جُبِلَ عليها الشعب الكويتي، كما لا يخفى عليكم -بفضل الله عزوجل- في الخميس الماضي تم توقيع بروتوكول مشترك مع وزارة الصحة في دولة الكويت لتبادل الخبرات في المجالات ودعم المؤسسات الصحية، وهذا ما دأبت عليه جمعية إحياء التراث الإسلامي أنها كما استثمرت النجاح خارج الكويت، تستثمره داخل الكويت، فنسأل الله -عز وجل- أن يوفق الجميع لما فيه الخير لهذه البلاد والعباد.

بناء الفرد والمجتمع

قال مستشار الوقف السني في مملكة البحرين الشيخ فتحي الموصلي: أتقدم بالتهنئة الخالصة إلى شعب الكويت، حكومة وشعبا، إلى هذه الدولة المعطاء بعطائها وتاريخها ومكاسبها، وأتقدم أيضا بالتهنئة إلى جمعية التراث هذه الجمعية الخيرية التي تميزت أيضا بأعمالها الخيرية، وبمشاريعها النوعية، وبأهدافها الاستراتيجية التي كان لها أثر كبير في بناء الفرد والمجتمع، وفي نشر معاني السماحة والإسلام والخير، والله أسأل بأسمائه الحسنى وصفاته العلا، أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضى، وأن تتكرر هذه المناسبات ودولة الكويت بخير وعطاء وسلام، وهذه الجمعية مستمرة في عطائها، وفي يدها البيضاء.

هذه هي الكويت

كما تحدث **سعادة السفير السوداني عوض الكريم بلة قائلاً:** نحن اليوم في ضيافة جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت، وهي زيارة تراحم في شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار، نسأل الله



الربيعة مرحباً بأحد الضيوف



العيسى وأحد السفراء المهنئين

-سبحانه وتعالى- أن يتقبل سعيهم وأن يتقبل الأعمال الجليلة التي يقومون بها في شتى بقاع العالم الإسلامي بوجه الله الكريم، سواء كان في المجال التعليمي أم في المجال الدعوي أم في المجال الصحي، ونحن في السودان نشهد للكويت ولمنظماتها الطوعية بما قدمته من أعمال جليلة، حتى أن شاعرنا قال: زهدت مساكن الدنيا جميعًا، وما شاقني إلا الكويت فسيماها يجليها رجال أفاضل وطيبون كما ارتجيتو، إلى أن يقول: هنا شيئان يأتلقان روحا، كما قد أضاء قنديل وزيت، شعب طيب وله أمير له في الجيد أفعال وصيت، فهذه هي الكويت التي نحب، وهذا هو الشعب الكويتي الذي نشعر -ونحن نعيش بين ظهرانيه- أننا لسنا بغرباء عنه، نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يديم على الكويت نعمة الأمن والاستقرار والرخاء، وأن يوسع عليهم في أرزاقهم. وأن يلهم القيادة الكويتية الرشيدة زيادة على رشدها الذي نرى ونحس، وأن تظل الكويت يدها بيضاء على غيرها سواء في المحيطين العربي والإسلامي. شكرا جزيلا.

جهود إحياء التراث في السودان

وقد قدمت جمعية إحياء التراث الإسلامي الكثير في المجال الدعوي، وفي المجال التعليمي، شرحت العقيدة الصحيحة للكثيرين من الشباب في السودان، أيضا كانت برامجها إحدى الحزم الكبيرة جدا التي نفذت في إعمار شرق السودان، أنا كنت حاضرا لمؤتمر إعمار شرق السودان في الكويت في ٢٠١٠، هنالك مشروعات تعليمية كبيرة نفذت في شرق السودان، كان لجمعية إحياء التراث الإسلامي القدح المعلى، والنصيب الأوفر في إنفاذ هذه المشروعات، فمن ثم أنا أعتقد أن جمعية إحياء التراث الإسلامي هي إحدى المنارات السامقة التي يرى من خلالها الشعب السوداني دولة الكويت أميرا وحكومة و شعبا؛ فالجمعية بالتأكيد دورها مقدر وهي معروفة، والمعروف لا يُعرّف.

الجمعية حملت هموم الأمة

من جهته قال **مدير إدارة الكلمة الطيبة ورئيس قناة المعالي، د. خالد سلطان السلطان**: أولا مبارك عليكم الشهر، وكل عام وأنتم بخير، في هذا العام الجديد، في عام ١٤٤٥ للهجرة على صاحبها أفضل الصلاة، وأزكى التسليم، وتهنئتي لإخواني وأخواتي المسلمين في العالم أجمع في شرق الأرض وغربها، واليوم، في الحقيقة اجتماعنا في جمعية الخير، جمعية إحياء التراث الإسلامي، هذه الجمعية التي حملت على كاهلها كثيرا من هموم هذه الأمة، التي تعمل في الحقيقة كثيرا من المشاريع الخيرية بشتى أنواعها، سواء على مستوى بناء المساجد والمستشفيات والمدارس والمعاهد، وكذلك المعاهد المهنية.



العيسى ود. أحمد صباح



العيسى وجمال النوري





الربيعة والعجمي مدير إدارة الجمعيات الخيرية

• بن مانع: التراث معروفة بدعمها للمسلمين دعما علميا ودعما إغاثيا والقائمون عليها من أهل السنة والجماعة

• سفير جيبوتي: تقوم الجمعية بأعمال ومشاريع عديدة تعليمية وصحية وإغاثية وغيرها استفاد منها الشعب الجيبوتي

• العجمي: وزارة الشؤون دائما مع الجمعيات الخيرية والمبرات لدعم تسهيل العمل الخيري الكويتي في كل أنحاء العالم والتأكيد على نزاهة أعمالنا الخيرية



جانب من الاستقبال



العيسى مع سفير جيبوتي

الاهتمام بمن رغب النبي -ﷺ- بالاهتمام فيهم

فضلا عن أن هذه الجمعية تحمل أيضًا على عاتقها مسؤولية الاهتمام بمن رغب النبي -ﷺ- بالاهتمام فيهم كالأيتام، والأرامل، والمساكين، والفقراء، فضلا عن وجود الجهود تجاه البنية التحتية في الدول، التي تعمل فيها الجمعية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، بوصفها وزارة منظمة للعمل الخيري في داخل دولة الكويت، وأيضا بترتيبات مع وزارة الخارجية مشكورة، التي في الحقيقة أنا أسميهم صمام الأمان والحامي للعمل الخيري الكويتي.

جهود تعدت الحدود

اليوم جمعية إحياء التراث الإسلامي، ليس عملها فقط مشاريع في خارج دولة الكويت، سواء في القارة الهندية أم قارة شرق آسيا، أم في القارة الإفريقية، أم في آسيا، أم في غيرها من البلدان، إنما اليوم تعدت الحدود الكثيرة والكبيرة جدا، كذلك عملها في داخل الكويت بما يحقق منظومة التخطيط للتنمية المستدامة، ولاسيما فيما يخص الشباب والأعمال التي تخص هذا الجيل، سواء على مستوى التربية والتعليم، على مستوى الفكر، والنظر على مستوى الثقافة والوعي، فضلا عن مستوى الأنشطة الرياضية، والأنشطة البدنية.

تنوع الأعمال في إحياء التراث

تنوع الأعمال في جمعية إحياء التراث الإسلامي هو الذي أعطاها في الحقيقة هذا الامتداد الكبير والثقة الكبيرة، سواء عند القيادة كأمير دولة الكويت وولي عهده ورئيس مجلس الوزراء والحكومة الكويتية، فضلا عن الشعب الكويتي الذي يتفاعل مع مشاريع الجمعية، كلما نادت الجمعية لمثل هذي المشاريع جاءت التلبية بحمد الله -عز وجل- في تغطية تلك التكاليف لهذه المشاريع، وذلك لثقة الناس والجهات الرسمية في دولة الكويت بهذه الجمعية، وما له من أثر بالغ في الحقيقة في داخل الكويت وخارجه.

إدارة الكلمة الطيبة

اليوم أيضا أريد أن أركز على موضوع إدارة الكلمة الطيبة، وهي إحدى الإدارات التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي، التي تعتني بالمجتمع


العيسى والسلطان والشيخ مبارك الصباح


العيسى ود.يوسف الصقر الجمعية الكويتية لمقومات حقوق الإنسان

الكويتي، ولا سيما بما يحمي فكره وعاداته وتقاليده ومنهجه وقيمه وأخلاقه وسلوكه، جميع الأفراد الكبار والصغار، رجالا، ونساء شبابا وشيبا، نريد أن نحافظ على هذا المجتمع وعلى قيمه، والحمد لله رب العالمين، قيمنا الإسلامية واضحة في هذا المجتمع، ولذلك، أي قضية تطرأ على الساحة الكويتية، نجد أن الناس في الحقيقة يتفاعلون مع إدارة الكلمة الطيبة، وما يقوم به الشباب الدعاة من مشايخ وطلبة العلم، وما يقوم فيه من إقامة ندوات ومحاضرات وغيرها من الأعمال الثقافية والإرشادية، التي -إن صحت العبارة- هي نوع من أنواع الأمر المعروف والنهي عن المنكر، يتقبل الناس لوجود الحكمة والسهولة والسلاسة والإقناع في قضية تغيير هذا المنكر أو الأمر بالمعروف الذي صار فيه شيء من النقص.

عندنا كنز ثمين

فنسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يحمي الكويت وخليجنا وأمتنا العربية والإسلامية، وأن يبارك في ولاة أمور المسلمين، وأن يوفق حكومات المسلمين إلى ما فيه خير ورضا، عندنا كنز ثمين، كتاب كريم، وسنة نبوية صحيحة طاهرة، في الحقيقة، تقود الأمة إلى بر الأمان من الفتن والضلالات، التي يحاول في الحقيقة منظمات في العالم كله أن يوجدوا مثل هذه البذور الخبيثة، ومثل هذه، الأخلاقيات المشينة التي هي في الحقيقة ضد الفطرة السليمة والعقل السليم، والدين الصحيح، والشرع الحكيم الذي جاء به هذا الإسلام، وأسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال، وأشكر قناة المعالي الفضائية، القناة الرائدة والواعدة في تقديم كل ما هو خير للعالم الإسلامي والمسلم أينما يكون، بل كل من يتابع هذه الشاشة المباركة فيها كل جديد ومفيد. وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جهود ضخمة للتراث في جيبوتي

كما **عبر السفير الجيبوتي لدى الكويت عبدالقادر حسين عمر** عن تهنئته لجمعية إحياء التراث بهذه المناسبة فقال: أهل جيبوتي ممتنين لجهود الجمعية، ولكل الأعمال الخيرية والإنسانية التي قدمتها لجمهورية جيبوتي وللشعب الجيبوتي، ونشكر رئيس الجمعية الشيخ طارق العيسى، ونشكر الشعب الكويتي، وهذه الدولة المعطاءة، ونشيد في كل الأماكن بوقوف الكويت بجانب جيبوتي، وإن شاء الله جيبوتي أيضا تكون في جانب الكويت في كل المراحل، سواءً سياسيا أم اجتماعيا، وجمعية إحياء التراث الإسلامي لها جهود ضخمة في جيبوتي؛ حيث نسبة المسلمين فيها ٩٩٪، وتقوم هذه الجمعية بأعمال تُمكّن لأهل جيبوتي أن يستفيدوا من هذه المشاريع؛ ليتكفلوا أنفسهم، وهذا شيء رائع ومميز ويشكر للجمعية.

مشاريع التراث وفق سياسات الدولة وأنظمتها

من جهته قال سعادة السفير المالي لدى دولة الكويت (السيد علي ولد أحمد): إحياء التراث الإسلامي جمعية مباركة،لها جهود واضحة ومميزة، وهي على العين والرأس، وهذه الجمعية اسم على مسمى؛ فأحسن تراث هو التراث الإسلامي، ومن عمل فيه عنده إجازتان في الدنيا وفي الآخرة، وأنا من مدينة تسمى (تيمبكتو)، وهذه المدينة فيها تراث إسلامي، والمخطوطات على الألوف، وإن شاء الله نتعاون مع الجمعية في إحياء هذا الثراث؛ لأنه من أحسن التراث في العالم، وأحسن لغة هي العربية، وقد قامت الجمعية بمشاريع عدة في مالي، منها مشاريع تعليمية، ومشاريع صحية، ومشاريع إغاثية وإنسانية، وما زالت هناك حاجة للمساعدات، فنحن عندنا تقريبا ٣٠٪ صحراء، وطرق صعبة، يعني الجمعية ساعدت في مجالات عدة: في المياه، في الطرق، وفي التعليم، وجزاهم الله عنا كل خير إن شاء الله، ومما يحسب للجمعية أنها منسجمة تماما قوانين الدولة، ولا تخالف تلك القوانين، وتنفذ المشاريع وفق سياسات الدولة وأنظمتها فجزاهم الله خيرا، ولا يوجد هناك أي مشكلة والحمد لله، وأضاف، جمهورية مالي فيها ٩٥٪ مسلمون، يعني هناك ثقافة إسلامية، وجمعية إحياء التراث تتماشى مع قيم البلاد وتتماشى أيضا مع هؤلاء السكان الذين هم في الأصل مسلمون، يعني إذا كان ٩٥٪ مسلمون فهي تتماشى معها، ولا يوجد هناك تناقض والحمد لله.

شرح كتاب الحج من صحيح مسلم

باب: ما يقولُ إذا رَكِبَ إلى سَفَرِ الحَجِّ وغيرِه

الشيخ: د.محمد الحمود النجدي

عن عَليّ الْأَزْدِيّ: «أَنّ ابْنَ عُمَرَ -رضي الله عنهما- عَلّمَهُمْ: أَنّ رَسُولَ اللّه -ﷺ- كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِه خَارِجًا إِلَى سَفَر، كَبّرَ ثَلَاثًا، ثُمّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الّذِي سَخّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنّا إِلَى رَبّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ اللّهُمّ إِنّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرّ وَالتّقْوَى، وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللّهُمّ هَوّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنّا بُعْدَهُ، اللّهُمّ أَنْتَ الصّاحِبُ فِي السّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللّهُمّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ». وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنّ، وَزَادَ فِيهِنّ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبّنَا حَامِدُونَ». الحديث رواه في الحج (٢/ ٩٧٨) وبوب عليه بمثل تبويب المنذري.

في هَذا الحَديث يُعلِّمُ الصحابي عبدالله بنُ عُمرَ -رضي الله عنهما- بعضَ أصْحابه دُعاءَ السَّفر، فأخبرَهم أنَّ رَسولَ الله -ﷺ- كان إذا رَكِبَ واستقرَّ على ظَهر بَعيره، ويدخُل فيه كلُّ أنْواع الدوابِّ الَّتي تُركَبُ، وكذا الوَسائلُ الحَديثة، «خارِجًا إلَى سَفَرٍ» خارجًا مِن المَدينة إلى سَفرٍ من الأسفار.

كان -ﷺ- يقولُ: «اللهُ أكبرُ» ثلاثَ مرَّات

كانَ يَقولُ: «اللهُ أكبرُ» ثَلاثَ مرَّاتٍ، أي: يذكُرُ اللهَ -تعالى- بالتكبير، وتكبيرُه -ﷺ- عندَ الاسْتِواء والارْتِفاع فوقَ الدابَّة، هو استشْعارٌ لكِبرياءِ اللهِ -عزَّ وجلَّ-، وأنَّه أكبَرُ مِنْ كلِّ شيءٍ، فيُكبِّرُه ليَحمد له ذلك، فيَزيدَه من فَضلِه، وهو افتتاحٌ لسفره بتكبيرِ اللهِ -عزَّ وجلَّ-، والثناء عليه، كما كان يختمه بذلك.

ثُمَّ يَقولُ: «سُبحانَ الَّذي سخَّر لَنا هَذا» فَجَعلَه مُنقادًا لَنا، والإشارةُ إلى المَركوب، «وما كنَّا له مُقْرِنينَ» فأي: ما كنَّا نُطيقُ قَهرَه واستعمالَه للرُّكوب، لولا تَسخيرُ اللهِ -سُبحانَه وتعالى- إيَّاه لَنا، ففيه الثَّناء على الله بتَسخيره للمَرْكوبات التي تَحمل الأثقال والنُّفوس إلى البلاد النائية، والأقطار الشّاسعة، واعْتراف بنعمة الله بالمَركوبات، وهذا يدخل فيه المَركوبات منَ الإبل والخَيل، وكذا المراكب البحريّة والبريّة والجويّة الحديثة، فكلّها تدخل في هذا، وبهذا ذكّر نوحٌ -ﷺ- الرّاكبين معه في السّفينة فقال: ﴿ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ (هود:٤١)، وقال -تعالى-: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾ (إبراهيم: ٣٢).

فهذه المَراكب كلّها، وأسبابها، وما به تتمّ وتكتمل، كلّها منْ نعم الله وتسخيره، يجبُ على العباد الاعتراف لله -تعالى- بنعمته فيها، وخُصُوصاً وقت مباشرته -يعني الرُّكوب- ففيه تذكّر النّعمة التي لولا الباري لما حَصَلت، ولكنّ أكثر الخلق في غفلة عن شُكره، بل في عُتوّ واسْتكبار عن الله، وتَجبّر بهذه النّعم على العباد.

قوله: ﴿وإنَّا إلى ربِّنا لَمُنقلبونَ﴾

قوله: ﴿وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ أي: وإنَّا إلى رَبِّنا من بعدِ مماتنا لصائرونَ إلى الله -تعالى-، وراجِعونَ إليه؛ فإنَّ الإنْسانَ لَمَّا رَكِبَ مُسافراً على ما ذَلَّل اللهُ له، كأنَّه يَتذكَّرُ السَّفَرَ الأخيرَ من هَذه الدُّنيا، وهوَ سَفرُ الإنْسانِ إلى اللهِ -عزَّ وجلَّ- إذا ماتَ، وحَملَه النَّاسُ على أعْناقهم، فكما أنّ الإنسان يُسَافر في الدنيا، فهناك سفرٌ آخر إلى الآخرة، فكما بدأ الخَلْق فهو يعيدهم، قال -سبحانه-: ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ (العلق: ٨). أي: إلى اللَّه المصير والمرجع، ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ (النجم:٣١).

ثُمَّ بَعدَ ذَلك أثنَى النَّبيُّ -ﷺ- عَلى اللهِ ودَعاهُ، فقالَ: «اللَّهمَّ إنَّا نَسْألُكَ في سَفرِنا هَذا البِرَّ والتَّقْوى، ومِنَ العمل ما تَرْضى» والبِرُّ: هو الْتِزامُ الطَّاعة، والتَّقْوى: البُعدُ عن المَعصية، أي: يَمْتثِلُ الأوامرَ والواجبات، ويَجتنبُ النَّواهيَ والمُحرّمات، ثمّ سَألَ ربَّه أنْ يَرزُقَه مِنَ العَملِ ما يَرضَى به عَنْه.

فسأل اللهَ -تعالى- أنْ يكون السّفر مَوصُوفًا بهذه الوَصْف الجليل، محتويًا على أعمال البر كلّها، سواءً المُتعلّقة بحقّ الله، والمتعلّقة بحُقوق الخَلْق، وعلى التقوى التي هي اتّقاء سَخط الله، بترك جميع ما يكرهه اللهُ منَ الأعمال والأقوال، الظّاهرة والباطنة، كما سَأله العمل بما يَرْضاه الله، وهذا يَشْمل جميعَ الطّاعات

> ● **السَّفرُ فيه المَشقَّةُ والعَناءُ ومن رَحمة الله سُبحانَه أنْ خَلَقَ لعِبادِه ما وفَّقهم لصُنعه ممَّا يَركبونَه فتحملُهم على ظُهورها للوُصول إلى غاياتِهم بلا عَناءٍ ومَشقَّة**

• الحديث فيه فوائد عظيمة تتعلق بالسفر والدُّعاء الوارد فيه يشتمل على طلب مصالح الدينِ التي هي أهمّ الأمُور وعلى مَصَالح الدنيا وعلى حُصول المحاب ودفع المكاره والمَضار

والقُرُبات، ومتى كان السفر على هذا الوصف، فهو السّفر الرابح، وهو السّفر المبارك.

قوله: «اللّهُمّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذا»

قوله: «اللّهُمّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذا، واطْوِ عَنّا بُعْدَهُ» سأَلَه تَهوينَ السَّفر وهوَ تَيسيرُه، وأنْ يُقرِّبَ لَه مَسافةَ ذَلك السَّفر، فكم مِنْ سَفرٍ امتدّ أياماً كثيرة، لكنّ الله هوّنه ويسّره على أهله! وكم مِنْ سَفرٍ قصير، صار أصعب مِنْ كل صعب! فلا سهلَ إلا ما جعله الله سهلاً، بلطفه ومعونته.

ثُمَّ أَتْبَعَ دُعاءَه بقولِه: «اللّهُمَّ أنتَ الصَّاحبُ في السَّفر» يَعني: تَصحَبُني في سَفري، فتُيسِّرُه وتُسهِّلُه عليَّ، «والخَليفةُ في الأَهلِ» أي: من بَعْدِي، فتَحوطُهم برعايتِك وعِنايتِك، فهوَ -جلَّ وعَلا- معَ الإنسانِ في سَفرِه، وخَليفتُه في أَهلِه؛ لأنَّه -جلَّ وعَلا- بكُلِّ شَيءٍ مُحيطٌ، وعلمه وقُدْرته في كلّ مكان.

الاستعاذة من وعثاء السفر

ثُمَّ استَعاذَ -ﷺ- مِنْ بعض ما يُصيبُ الإنسانَ في السَّفر، ومنها «وَعْثاءُ السَّفر» وهيَ شدَّتُه ومَشقَّتُه وتَعَبُه، «وكآبةُ المَنظَر» وهيَ تَغيُّرُ الوجه كأنَّه مَرضٌ، والنَّفس بالانْكسار ممَّا يَعرِضُ لها فيما يُحبُّه ممَّا يُورثُ الهَمَّ والحُزنَ، وقيلَ: المُرادُ منه الاستعاذةُ مِنْ كلِّ مَنظرٍ يَعقُبُ الكآبةَ عندَ النَّظرِ إليه، «وسُوءُ المُنقلَبِ» وَذلكَ أنْ يَرجِعَ فَيَرى في أَهلِه ومالِه ما يَسوؤُه.

قوله: «وكان إذا رجَعَ قالَهنّ» أي: تلكَ الجُمَلَ المَذكورةَ، وقالَ بعدَهنَّ: «آيِبونَ» أي: نحنُ راجِعونَ مِنَ السَّفرِ بالسَّلامة، «تائِبونَ» مِنَ المَعصيةِ إلى الطَّاعة، «عابِدونَ، لربِّنا حامِدونَ» أي: مُثْنُونَ عليه -تعالى- بصِفاتِ كَمالِه وجَلالِه، وشاكِرونَ له على نِعَمِه وأَفْضالِه.

والمَعنَى: أنَّنا في طَريقِ عَودَتِنا إلى بَلَدِنا ومَوْطِنِنا وأهْلِنا، قدْ عَقَدْنا العَزْمَ على العَوْدةِ إلى اللَّهِ -تعالَى-، والتَّوبةِ الصَّادِقة له، المُقْتَرِنة بالأعْمالِ الصَّالِحة، مِنَ الشُّكرِ للَّه، والمواظَبةِ على عِبادته، والتَّقرُّبِ إليه بالصَّلاةِ، وغيرها من الأعمال الصالحة.

كان -ﷺ- في كُلِّ حاله يَتذكَّرُ العبادةَ

فهوَ -ﷺ- في كُلِّ حالِه يَتذكَّرُ العِبادةَ، وأنَّه عبْدٌ للّه -سُبحانَه وتعالى-، فيسألُ اللّهَ -تعالى- في رجُوعه وعَودِه مِنْ سفره، فيقول: «آيبون تائبون عابدون، لربّنا حامدون»، أي: نسألك اللهمّ أنْ تجعلنا في إيابنا ورجُوعنا، مُلازمين للتوبة لك، وعبادتك وحمدك، وأنْ تَخْتم سفرنا هذا بطاعتك، كما ابتدأته بالتوفيق لها، وهذا يُشبه قوله -تعالى-: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾ (الإسراء:٨٠).

ومدخل الصِّدْق ومَخْرجه: أنْ تكونَ أسْفار العبد، ومداخله ومخارجه، كلّها تحوي الصّدْق والحَق، والاشتغال بما يُحبه الله ويرضاه، مقْرونة بالتّوكل على الله، ومصحوبة بمَعونته، وقد كانت أسفاره -ﷺ- كلها محتوية لهذه المعاني الجليلة، وكلّها في طاعة الله -تعالى- وطلب مرضاته.

قوله: «لربّنا حامدُون»

قوله: «لربّنا حامدُون» فيه: الاعتراف بنعمته آخِراً، كما اعْترفَ بها أولاً في تسخير الدّابة، فكما أنّ على العَبد أنْ يَحْمد الله على التوفيق لفعل العبادة، والشُّروع في الحاجة، فعليه أنْ يَحمدَ الله على تكميلها وتَمَامها، والفَراغ منها، فإنّ الفَضل فضله، والخير خيره، والأسْباب أسبابه، والله ذو الفَضل العظيم.

وفي حَديث عبدالله بن سَرجِسَ -رضي الله عنه- في صَحيح مُسلم (٢/٩٧٩) ومُسنَد أحمَدَ- أنَّه كان يَبدأُ بالأَهْلِ إذا رجَعَ، وفيه يقولُ: «كان رسولُ الله إذا سافر، يَتعوّذ مِنْ وعثاء السفر، وكآبة المُنقلب، والحور بعد الكون، ودَعوة المظلوم، وَسُوءِ المَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالمَالِ».

وفيه أيضا: أنَّ النَّبيَّ -ﷺ- استَعاذَ مِنَ الحَوْرِ بعدَ الكَوْرِ، يَعني: مِنَ النُّقصانِ بعدَ الزِّيادةِ، وتَغيُّرِ الحالِ مِنَ الطَّاعةِ إلى المَعصيةِ، وتَعوَّذَ أيضًا مِن دَعوةِ المَظلومِ، أي: أَعوذُ بكَ مِنَ الظُّلمِ، فإنَّه يَترتَّبُ عليه دُعاءُ المَظلومِ، فإنَّه ليسَ بينَه وبَينَ اللهِ حِجابٌ، كما في الصَّحيحَينِ.

ولهذا قال في تحقيق تهوين السفر اللهم: إني أعوذ بك من وعثاء السفر أي: مشقته وصعوبته وكآبة المنظر أي: الحزن الملازم، والهم الدائم وسوء المنقلب في المال والأهل والولد أي: يا رب نسألك أن تحفظ علينا كل ما خلفناه وراءنا، وفارقناه بسفرنا، من أهل وولد ومال، وأن ننقلب إليهم مسرورين بالسلامة، والنعم المتوافرة علينا وعليهم، فبذلك تتم النعمة، ويكمل السرور.

فوائد الحديث

- الحديث فيه فوائد عظيمة تتعلق بالسفر، والدُّعاء الوارد فيه، يشتمل على طلب مصالح الدين، التي هي أهمّ الأمُور، ومَصَالح الدنيا، وعلى حُصول المَحاب، ودفع المكاره والمَضار، وعلى شُكر نعم الله، والتذكّر لآلائه وكرمه، واشْتمال السّفر على طاعة الله، وما يقرب إليه.
- التَّرغيبُ في ذِكرِ اللهِ -تعالَى- عندَ السَّفرِ والرُّجوعِ منه.
- تَذكّر نعمةَ اللهِ -تعالَى- عليهم بتَيسيره وتَذليله لهم تلك المراكِبَ.
- السَّفَرُ فيه المَشقَّةُ والعَناءُ، ومن رَحمةِ اللهِ -سُبحانَه- أنْ خلَقَ لعِبادِه ما وفَّقَهم لصُنعه ممَّا يَركبونَه في البَحرِ منَ السُّفُنِ، وفي البَرِّ منَ الإبِلِ والخيلِ والسَّيَّاراتِ، وفي الجوِّ منَ الطَّائراتِ، فتَحمِلُهم على ظُهورِها للوُصولِ إلى غاياتِهم بلا عَناءٍ ومَشقَّةٍ.

محاضرات منتدى تراث الرابع

واجبُ العلماء تجاه الأمّة الإسْلامية

انطلقت المحاضرة الثانية من محاضرات منتدى تراث الرمضاني الرابع يوم الأحد ١٧ من مارس ٢٠٢٤، الموافق ٧ من رمضان ١٤٤٥، وكانت بعنوان: (واجبُ العلماء تجاه الأمّة الإسْلامية)، قدمها الشيخ: د. محمد الحمود النجدي، الذي بين -في بداية كلمته- أن الإسْلام خرَّج عُلماء عظماء في شتّى التخصّصات الشّرعيّة، منذ عهد الرسالة، وعلى امتداد الزّمان والمكان، وما يزال هذا الدّين المبارك يُخرج العلماء إلى يوم القيامة، فهم ورثة الأنْبياء كما أخبر بذلك الصّادق المصدوق، تَحقيقاً وتصديقا لعالمية الرسالة التي يحملونها، وينوبون في تبليغها عن نبيّ الرّحمة المُهداة للعالمين.

ثم بين **الشيخ النجدي** فضل العلماء فقال: الناس بحاجة للعلم والعلماء أكثر منْ حاجتهم للطّعام والشّراب، وسائر مقومات الحياة، فإنّ تميز الإنْسان، وتكريم الله له على سائر المَخْلوقات، إنّما كان بالعقل والإدْراك، الذي به يُميّز الصّالح منَ الطّالح، والخيرَ من الشر، وهو سببُ التكليف، وبه يتفاوت الناس.

العلماء هم أولُو الأمر

والعلماء هم أولُو الأمر الذين أمَر الله -تعالى- بطاعتهم، وأوجبَ على الناس اتباعهم وتوقيرهم، لأنّهم صمام الأمان للأمّة، يعصمونها منَ الزيغ والضلال، قال -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (النساء: ٥٩)، فتجبُ طاعتهم بعد طاعة الله، وطاعة رسوله -ﷺ-، والأصْل الجامع في ذلك هو: قولُ النبيّ -ﷺ-: «إنّما الطّاعة في المَعرُوف». متفق عليه، ويعنى بالمعروف هنا: ما ليس بمُنكر ولا مَعصية.

عصمة للأمة من الضلال

وهم عصمة للأمة من الضلال، مصداقاً لقوله -ﷺ-: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنْ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً، اتَّخَذَ النَّاسُ رؤوساً جُهَّالاً، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا». متفق عليه.

ولا شك أنّ أكثر ما أصابَ الأمة منْ انْحراف عقدي وفكري وسُلوكي، وهوانٍ وضَعف، إنّما هو نتاج إضْعاف وظيفة العلماء، وإبعاد الدعاة الصالحين، والقدوات في المجتمعات الإسْلامية، عن التأثير والتعليم، مع كيد أعداء الإسْلام ومكرهم بالليل والنهار، لإفساد المسلمين، والدعوة إلى الإلحاد، ونشر الرّذيلة، ومُحاربة الفضيلة، ودعم الانحلال، وإضْعاف التمسك بالإسلام عموما.

الطاعة لهم واجبة

الطاعة لهم منْ جميع الخَلق واجبة، والمَعصية لهم محرّمة، مَنْ أطاعهم رشد، ومن عصاهم ضل، ما ورد على إمام المسلمين من أمرٍ اشتبه عليه، حتى وقف فيه؛ فبَقول العُلماء يعمل، وعن رأيهم يصدر، وما ورد على أمَراء المسلمين من حُكم لا علمَ لهم به، فبقولهم يعملون، وعنْ رأيِّهم يَصدرون، وما أشكل على قضاة المسلمين من حُكم، فبقول العلماء يَحكمون، وعليه يعولون؛ فهم سِراج العباد، ومنار البلاد، وقِوام الأمة، وينابيع الحكمة، هم غيظ الشيطان، بهم تحيا قلوبُ أهل الحق، وتموت قلوبُ أهل الزيغ، مثلهم في الأرض كمثل النّجوم في السماء، يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، إذا انطمست النجوم تحيروا، وإذا أسفر عنها الظلام أبصروا. (أخلاق العلماء).





- النجدي: أكثر ما أصابَ الأمة مِنْ انْحراف عقدي وفكريٍ وسُلوكي وهوان وضَعف إنّما هو نتاج إضْعاف وظيفة العلماء وإبعاد الدعاة الصالحين والقدوات في المجتمعات الإسْلامية عن التأثير والتعليم



ثانياً: واجب المُسلمين تجاه عُلَمائهم

لمّا كان العلماء بذلك القَدر، وبتلك المَنزلة والدرجة، فإنّه يتعيّن على الناس جميعا -على اختلاف مراتبهم- أنْ يقدروهم حقّ قدرهم، ويحبّوهم ويعظموهم، كما يجب عليهم أنْ يحفظوا حرماتهم، وأنْ يطيعوهم فيما يأمرون، ما داموا على الصّفات والأخْلاق التي استحقّوا بها تلك المنزلة والدّرجة.

قال الإمامُ ابن تيمية -في بيان قَدر العلماء ووجُوب طاعتهم-: «فيجبُ على المسلمين بعد موالاة الله ورسوله، موالاة المؤمنين كما نطق به القرآن؛ خُصوصاً العلماء الذين هم ورثة الأنبياء، الذين جَعلهم الله بمنزلة النجوم يهتدى بهم في ظلمات البر والبحر، وقد أجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم؛ إذْ كلّ أمة قبل مبعث محمد -ﷺ- فعلماؤها شرارها؛ إلا المسلمين فإنّ علماءهم خيارهم؛ فإنّهم خلفاء الرسول في أمته، والمحيون لما مات من سنته، بهم قام الكتاب وبه قاموا، وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا». «مجموع الفتاوى» (٢٠/٢٣٢).

وقال الامام ابن القيم -رحمه الله-: «فقهاء الإسْلام، ومَنْ دارت الفُتيا على أقوالهم بين الأنام، الذين خُصّوا باستنباط الأحْكام، وعُنُوا بضبط قواعد الحلال والحرام؛ فهم في الأرْض بمنزلة النّجوم في السماء، بهم يهتدي الحَيران في الظّلماء، وحاجة الناس إليهم أعظم من حاجتهم إلى الطعام والشراب، وطاعتهم أفرضُ عليهم مِنْ طاعة الأمّهات والآباء بنصّ الكتاب، قال الله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ

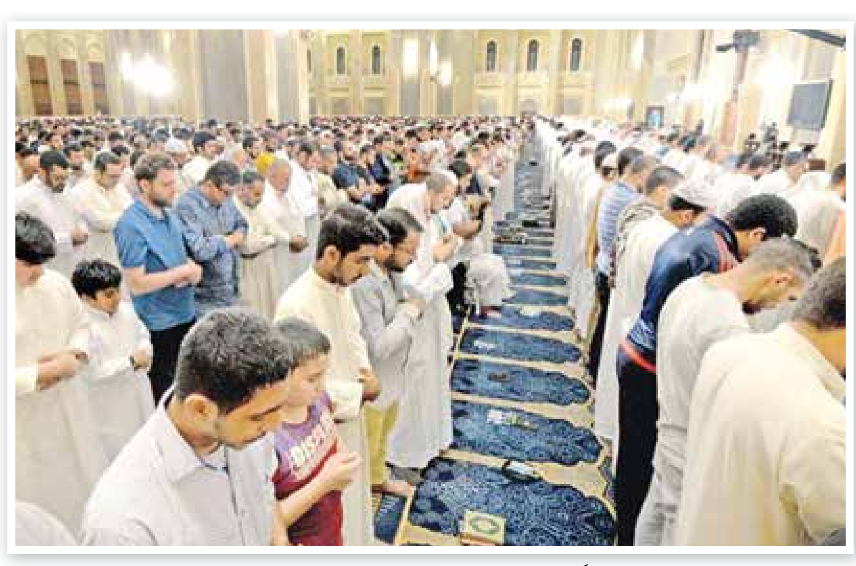
مِنْ حُقوق الأخوّة بين المسلمين

ومِنْ حُقوق الأخوّة بين المسلمين والمؤمنين: تعظيمُ بعضهم لحُرُمات بعض، وتذكيرهم بواجب نُصْرة المسلمين بعضهم بعضا، كما قال -سبحانه-: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ (التوبة:٧١). وحماية مقدسات المسلمين، وفي مقدّمتها قضية تحرير فلسطين وبيت المقدس، وهي أرض المحشر والمنشر، وأولى القبلتين، وثالث المساجد التي تشدّ إليها الرّحال، وهي مسؤولية أخرى جسيمة تتطلب من العلماء بذل جهدهم لتربية أجيال المسلمين عليها، والعمل على إيقاظ الهمم وشحذها في النفوس من أجل الدفاع عن حوزة المسلمين وأوطانهم.

• النـــاس بحـاجـة للعلم والعـلـمـاء أكثر مـنْ حاجتهم للطّعام والشّراب وسائر مقومات الحياة فإنّ تميز الإنْسان وتـكـريم الله لـه على سـائر المَخْـلـوقـات إنّما كـان بالعقل والإدْراك

• العلماء هم أولُو الأمر الـذيـن أمَـر الله تعالى بـطـاعـتـهـم وأوجــبَ علـى الـنـاس اتباعهم وتوقيرهم لأنّهم صمام الأمان للأمّة يعصمونها مِــنَ الـزيـغ والـضـلال

• حِــفْــظ الــدّيــن والتـوحيد والاعتقاد هو أعظم مقصد جاءت الـشـريـعـة لتَحقيقه لأنّه يحقّق الغاية التي مِــنْ أجـلـهـا خـلـق الله تَعالى الإنـســان وبعث لأجله الأنبياء والرسل



وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (النساء: ٥٩)». (إعلام الموقعين) (١/٨).

ثالثا: واجب العلماء تجاه الأمّة وقضاياها

بالرجوع إلى الآثار والنصوص السابقة يتبين أن العلماء حازوا الشرف، واستحقوا الإجلال والتعظيم، ووجبت لهم الطاعة والاتباع، بما حملوه على عاتقهم من مسؤوليات جسام، ومن أعظم هذه المسؤوليات نذكر ما يلي:

١- حفظ دين الأمة وعقيدتها وتوحيدها

وحِفْظ الدّين والتوحيد والاعتقاد، هو أهمّ وأعظم مقصد جاءت الشريعة لتحقيقه؛ لأنّه يحقّق الغاية التي مِنْ أجلها خلق الله -تعالى- الإنسان، وبعث لأجله الأنبياء والرسل، وأنزل الكتب، وفصل الشرائع والأحكام، قال -تعالى-: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء: ٢٥)، والعلماء العُدول، هم ورثة الرسُل في ذلك أولاً.

٢- الردّ على أهل البدع والمُبطلين، وأهل الآراء الزائغة

قال رسول الله -ﷺ-: «يَحْملُ هذا العلم مِنْ كلّ خَلَف عُدُوله، يَنفون عنه تَحريفَ الغالين، وانْتحال المُبْطلين، وتأويل الجَاهلين». رواه الطحاوي في مشكل الآثار وأبونعيم في الصحابة.

٣- تبليغ شرع الله لعباده

تبليغ شـرع الله لـعبـاده، وبـيـان الحـلال والحرام والأحكام، والاجتهاد في إفتاء الناس فيما يـعـرض لهم مـن الـنـوازل والقضايا، والدعوة إلى الخير والمعروف بأنواعه وفي مختلف المجالات، وعلى جميع المستويات، وفي مختلف الأزمنة والأمكنة.

٤- الأمر بالمعروف والنّهي عن المُنكر

أمّة الإسلام هي أمة الأمر بالمَعروف، والنّهي عن المنكر، وبذلك مدحها الله -تعالى- بقوله -سبحانه-: ﴿كنتم خير أمّة أخرجت للناس تأمرون بالمَعروف وتنهون عن المنكر﴾ (آل عمران: ١١٠)، وإلى ذلك دعا -سبحانه- علماء الأمّة خاصة، فقال عز من قائل: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٤).

وقد بين النبيّ -ﷺ- أنّ هذا الواجب درجات، بحسب قدرة كلّ فرد ومكانته وأهليته من الأمة، في الأمر بالمعروف والنهي على المنكر، فقال -ﷺ-: «مَنْ رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإنْ لمْ يستطع فبلسانه، فإنْ لمْ يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان». رواه مسلم، يحذّر -ﷺ- الجميعَ من ترك واجب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وعلى رأسهم أهل العلم، فقال -ﷺ-: «والَّذي نَفْسي بِيَدِهِ،

لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، ولَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلا يُسْتَجابُ لَكُمْ». رواه أحمد وغيره.

مُناصحة ولاة الأمور

ومن منْهج علماء أهل السنة والجماعة: مُناصحة ولاة الأمُور؛ لأنّ هذا أمر قد ورد به الشرع الحكيم، كما روى مالك في الموطأ والإمام أحمد: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إنّ الله يرضَى لكم ثلاثاً ويَسْخط لكم ثلاثا، يَرْضى لكم أنْ تعبدوه ولا تُشْركوا به شيئاً، وأنْ تعتصموا بحبلِ الله جَميعاً، وأنْ تُناصحوا مَنْ ولّاه الله أمركم...»، وثبت في صحيح مسلم: عن تميم الداري -رضي الله عنه-: أنّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الدّينُ النّصيحة». قلنا لمن؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم».

كيف تكون المناصحة؟

وتكون هذه المناصحة بالرّفق واللين، والحكمة وبالكلام الحَسن، فروى ابن أبي عاصم في «السّنة»: عن عياض بن غنم -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ أرادَ أنْ يَنْصحَ لذي سُلطان، فلا يُبده علانية، ولكنْ يَأخذ بيده فيخلو به، فإنْ قَبِلَ منه فذاك، وإلا كان قد أدّى الذي عليه».

وقال النووي في شرحه على صحيح مسلم: «وأما النصيحة لأئمة المسلمين فمعاونتهم على الحقّ، وطاعتهم فيه، وأمْرهم به، وتنبيهم وتذكيرهم برفق ولُطف، وإعلامهم بما غفلوا عنه، ولَم يَبْلغهم مِنْ حُقُوق المسلمين، وترك الخروج عليهم، وتألف قلوب الناس لطاعتهم، قال الخطابي -رحمه الله-: ومن النصيحة لهم الصّلاة خلفهم والجهاد معهم، وأداء الصدقات إليهم، وترك الخروج بالسيف عليهم، إذا ظهر منهم حيف، أو سوء عشرة، وألا يغروا بالثناء الكاذب عليهم، وأنْ يُدعى لهم بالصّلاح.... انتهى.

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بناء على النصوص السّابقة وغيرها، واجبٌ كفائي على الأمّة في عمومها، وعلى علمائها خاصة؛ فهم الأقدر على الأمر والنهي بما علمهم الله -تعالى- من العلم، وبما لهم مِنْ مكانة عند الناس، فإنْ وجد منَ العلماء مَنْ يقوم به، سقطَ الإثْم عن الجميع، وإلا أثم الجميع بترك هذا الواجب الذي به صلاح الأمة، وصلاح أفرادها.

٥- محاربة القيم والتقاليد الدّخيلة

محاربة كل القيم والعادات والتقاليد الدّخيلة على المجتمع المسلم، التي تنشر الرذيلة في صفوف المسلمين، ويُراد منها تبديل شخصية المسلم، وتشبهها بالكفار والمشركين وغيرهم، وتقليد الآخرين، وتتبع خُطواتهم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، وهو ما حذر منْه النبي -صلى الله عليه وسلم- أمّته.

٦- السّعي إلى تحقيق وَحْدة الأمة

فوحدة الأمة من المقاصد العظيمة للشريعة الإسلامية، فمن أهم مقاصد الشريعة انتظام أمْر الأمة، وعدم التفرّق والاختلاف، وفيه جلب المصالح إليها، ودفع الضّر والفساد عنها، وقد امتدح الله -سبحانه وتعالى- أمة الإسْلام بوحدتها، المحققة للغاية من الوجود، وهي عبادة الله -تعالى- وتقواه، مصْداقا لقوله -تعالى-: {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ} (الأنبياء: ٩٢)، وقوله -عز من قائل-: {وإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ} (المؤمنون: ٥٢).

مسؤولية العلماء في تحقيق وحدة الأمّة

مسؤولية العلماء في تحقيق وحدة الأمّة أكبر من مسؤولية غيرهم، ولا سيما في التّعريف بحقوق الأخوّة الإيمانية، كما قال -سبحانه-: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (الحجرات:١٠)، وبيان ما يجب عليهم منَ التذلل لبعضهم، والتراحم فيما بينهم، فهم أحبّة متراحمون فيما بينهم، أعزّة أشداء على أعدائهم، كما قال -تعالى-: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ} (المائدة:٥٤)، وقال: {أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ} (الفتح:٢٩)، فمتى ما نقص التذلّل والتراحم فيما بينهم، دلّ على نقصِ دينهم، وتَركهم العمل ببعضِ كتاب ربّهم.

• محاربة كل القيم والعادات والتقاليد الدّخيلة على المجتمع المسلم، التي تنشر الرذيلة في صفوف المسلمين، ويُراد منها تبديل شخصية المسلم، وتشبهها بالكفار والمشركين وغيرهم

• مسؤولية العلماء في تحقيق وحدة الأمّة أكبر من مسؤولية غَيرهم، ولا سيما في التّعريف بحقوق الأخوّة الإيمانية والتراحم فيما بينهم

واجب المسلمين تجاه القرآن الكريم في رمضان

● شهر رمضان ليس شهر الصيام والقيام فحسب، ولكنه كذلك شهر القرآن، فله خصوصية مع القرآن الكريم

ذياب أبو سارة

القرآن الكريم كلام الله -تعالى-، المنزل على رسوله محمد -ﷺ-، والمتعبّد بتلاوته، وهو معجزة النبي -ﷺ- التي تحدى بها العرب أهل اللغة، على أن يأتوا بآية من مثله فلم يقدروا، وقد اشتمل القرآن العظيم على (١١٤) سورة، مجموعة في (٣٠) جزءا، وتزيد آياته عن (٦٢٠٠) آية بقليل، وقد اشتملت على العبادات والعقائد والتكاليف والأصول والأحكام، والمعاملات، وعلاقة الأمة الإسلامية بغيرها في السلم والحرب، وسياسة الحكم، وإقامة العدل، والعدالة الاجتماعية، والتضامن الاجتماعي، وكل ما يتصل ببناء المجتمع المسلم في نواح شتى، ورسم الشخصية الإسلامية الكاملة، خُلقاً وأدباً وعلماً وعملاً، ونزل القرآن الكريم على مدى فترة تناهز ٢٣ سنة، بدءًا من عام ٦١٠ ميلادي حتى وفاة النبي محمد -ﷺ- في عام ٦٣٢ ميلادي.

والواجب علينا -معاشر المسلمين ولا سيما في شهر رمضان- أن نعظم القرآن الكريم الذي هو كلام ربنا ومصدر عزنا وسبيل سعادتنا، ونحفظ له منزلته ومكانته، ونقدره حق قدره، ونحسن فهمه، ونعمل به، يقول ابن مسعود -رضي الله عنه-: «من كان يحب أن يعلم أنه يحب الله -عز وجل- فليعرض نفسه على القرآن؛ فإن أحب القرآن فهو يحب الله -عز وجل-، فإنما القرآن كلام الله -عز وجل»، ويقول -رضي الله عنه-: «القرآن كلام الله -عز وجل-، فمن رد منه شيئا فإنما يرد على الله -عز وجل».

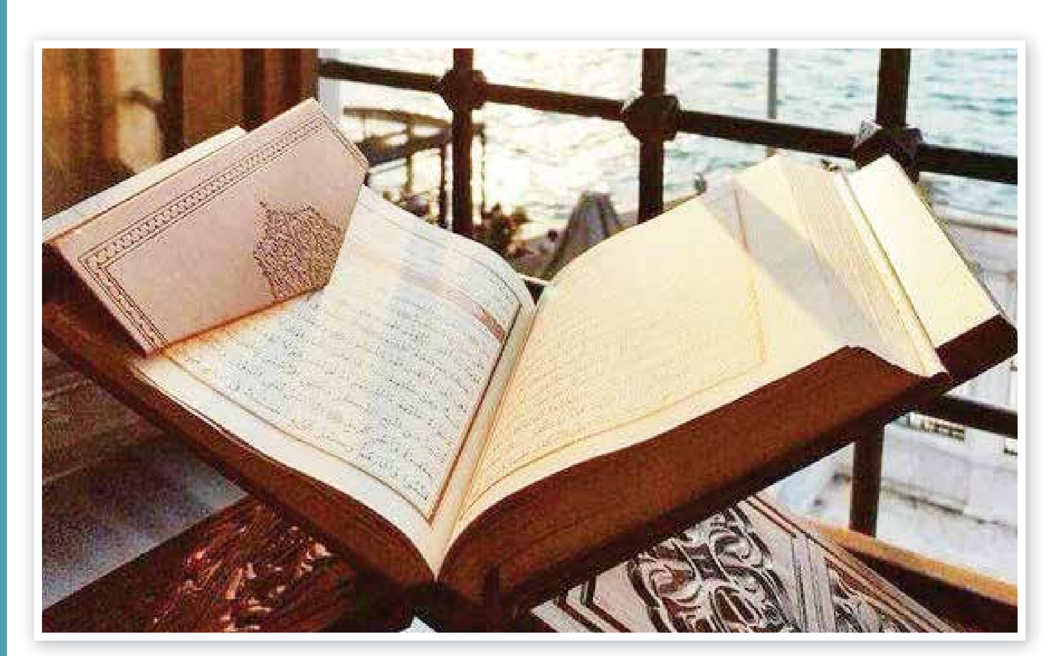
السعادة لمن اهتدى بالقرآن

ويكفي أن نعلم أن السعادة لا تتحقق إلا لمن اهتدى بالقرآن، قال -تعالى-: {إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا} (الإسراء: ٩)، وقال -تعالى-: {فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ} (طه: ١٢٣)، كما أننا مخاطبون بهذا القرآن ومطالبون بتعليمه وتعلُّمه والعمل بموجبه، «خيرُكم مَن تَعَلَّم القرآن وعلَّمه»، ولا شكَّ أنه لا يمكن الاهتداء بالقرآن إلا إذا تعلمنا ما فيه من أحكام ومسائل وعلوم، ومن هنا يأتي دور العلم في المقدمة، قال -تعالى-: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ} (محمد: ١٩)، ولا شك أن شرف العلم تابعٌ لشرف معلومه، وأشرف العلوم على الإطلاق ما كان منها يتعلَّق بالقرآن وعلومه، فالقرآن الكريم أحسن الحديث وأصدقه، وعلومه أشرف العلوم وأوجبها على كل مسلم أيًّا كان تخصُّصه وأيًّا كانت حرفته.

واجب الترتيل والإنصات والتدبر

من أهم الواجبات على المسلمين تجاه القرآن في شهر رمضان هي التلاوة والإنصات والتدبر قال -تعالى-: {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَـٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} (سورة البقرة: ١٢١)، وقال -عز من قائل-: {ورتّل القرآن ترتيلاً} (المزمل:٤)، وقال -سبحانه-: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (الأعراف: ٢٠٤)، وقال -سبحانه-: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} (الأنفال: ٢)، وقال -سبحانه-: {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ} (الزمر: ٢٣).





مراتب قراءة القرآن الكريم

ولتلاوة القرآن الكريم مراتب عديدة من حيث الفضائل وما يترتب عليها من الأجر والثواب، ومن ذلك: (التلاوة، فهم معاني القرآن وتدبُّره، العمل والتطبيق)، وهنا تبرز أهمية علوم القرآن الكريم، ولمعرفة ذلك فإننا نحتاج إلى قواعد وأصول لابُدَّ أن نتقنها وندرسها لنعلم تفسيره، فعلم التجويد يُعْنى بالتلاوة وأحكام التجويد وقواعده، وعلم التفسير يُعنى بالفهم ومعرفة المعنى وهكذا، ومعرفة الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني، وما يتعلق بإعجاز القرآن ومناهج المفسرين، وكلها تدل على أهمية تلك العلوم وصلتها الوثيقة به، ولا غِنى لطالب العلم عن دراستها ومعرفتها.

ثم يكون بعد ذلك من التأمل والتدبر ربط القرآن الكريم وفهم آياته وتفسيرة ببقية العلوم الشرعية، وصلتها بسنن الله الكونية، وأحوال الأمم ومجريات التاريخ ووجوه الإعجاز العلمي والبياني، وما يستنبط منها من القيم والأخلاق الإسلامية والمناهج التربوية وغيرها، وما يستفاد منها في رد الشبهات والتصدي لافتراءات أعداء الإسلام، فالعلم يصلح القلوب، ويهذب السلوك، ويُغذِّي العقول، ولعلوم القرآن من ذلك الحظ الأوفر.

ثواب تلاوة القرآن الكريم

من ثواب تلاوة القرآن الكريم ما يلي:

- استحقاق شفاعة القرآن لصاحبه يوم القيامة: لقوله -ﷺ-: «اقْرَؤوا القرآنَ فإنه يأتي يومَ القيامةِ شفيعًا لأصحابه»، صحيح مسلم.

- قارئ القرآن له بكل حرف عشر حسنات: لقول رسول الله -ﷺ-: «من قرأ حرفًا من كتابِ اللَّه فله به حسنةٌ، والحسنةُ بعشرِ أمثالِها لا أقولُ (الم) حرفٌ ولكنْ (ألفٌ) حرفٌ و(لامٌ) حرفٌ و(ميمٌ) حرفٌ»، حديثُ حسن.

- يستحق صاحبه علو الدرجات في الجنة: قال -ﷺ-: «يقالُ لصاحبِ القرآنِ: اقرأْ وارتقِ، ورتِّلْ كما كنتَ ترتِّلُ في الدنيا، فإنَّ منزلَكَ عند آخرِ آيةٍ تقرؤُها»، إسناده حسن.

- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم.

- وعن ابن مسعود -رضي الله عنه-، قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ -ﷺ-: «مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أقول: ﴿ألم﴾ حَرفٌ، وَلكِنْ: ألِفٌ حَرْفٌ، وَلاَمٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ» رواه الترمذي.

آداب تلاوة القرآن

- إخلاص النية لله -عز وجل- عند قراءة القرآن الكريم.
- التسوك، كما ورد في السنة النبوية، بحيث يبدأ من الجانب الأيمن من فمه.

• القرآن الكريم كلام الله تعالى المنزل على رسوله محمد -ﷺ- والمتعبّد بتلاوته وهو معجزة النبي ﷺ التي تحدى بها العرب أهل اللغة على أن يأتوا بآية من مثله فلم يقدروا

• شرف العلم تابعٌ لشرف معلومه وأشرف العلوم على الإطلاق ما تعلَّق بالقرآن وعلومه فالقرآن الكريم أحسن الحديث وأصدقه وعلومه أشرف العلوم وأوجبها على كل مسلم

• تُولي دولة الكويت عناية واهتماما كبيرين بالقرآن الكريم منذ القدم وقد اعتادت على خدمته في الداخل والخارج باستمرار عبر مختلف قطاعاتها الحكومية والخاصة والجمعيات الخيرية والأهلية والشعبية

• إنّ العناية بالقرآن قراءة وحفظًا وتعلُّمًا وتعليمًا ومدارسة ومذاكرة وتدبُّرًا وتفهُّمًا ودعمًا ومساندة يعدّ من أبرز سمات الأخيار وعلامات الأبرار

• كلما ازدادت الأمة وازداد المسلمون تمسُّكًا بكتاب الله وعناية به ومحافظة عليه تعلُّمًا وتعليمًا زادت فيهم الخيرية ونما فيهم الفضل وكثر فيهم الخير



- الطهارة، فإذا قرأ القرآن محدثًا جاز له ذلك، وإن كان القارئ بفعله هذا قد ارتكب المكروه، وترك الأفضل.

- قراءة القرآن الكريم في مكان نظيف، ولذلك يُستحب القراءة في المسجد، لكونه نظيفًا، فضلا عن أنه محصل لفضيلة أخرى هي الاعتكاف، ولكن لابدّ من الإشارة إلى أنه قبل دخول المسجد يُفضل أن ينوي المسلم الاعتكاف.

- استقبال القبلة عند قراءة القرآن الكريم، والجلوس بخشوع ووقار، ولا بدّ من الإشارة إلى جواز القراءة في حالة الوقوف، أو الاستلقاء، ولكن أجر قراءة الجلوس أفضل.

- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، قبل الشروع بالقراءة، وذلك بقوله: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»، أو يزيد عليها بقوله: «من همزه ونفخه ونفثه».

- البسملة بقول: «بسم الله الرحمن الرحيم» في بداية كل سورة من سور القرآن الكريم، باستثناء سورة البراءة.

- ترديد الآيات القرآنية للتدبر، فإذا مرّ بآية من آيات العذاب، استعاذ بالله من شر العذاب، فيقول: «اللهم أني أسألك العافية»، وإذا مرّ بآية تنزيه نزه الله، فيقول: «سبحان الله، أو تبارك الله وتعالى».

- تعظيم القرآن الكريم بتجنب الحديث في أثناء تلاوته، وتجنب النظر إلى ما يشتت الذهن.

خصوصية القرآن الكريم في شهر رمضان

شهر رمضان ليس شهر الصيام والقيام فحسب، ولكنه كذلك شهر القرآن، فله خصوصية مع القرآن الكريم، كما قال الله -عز وجل-: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ (البقرة:١٨٥)، فأنزل القرآن الكريم جملة في هذا الشهر المبارك، وفي ليلة مباركة وهي ليلة القدر، كما قال -تعالى-: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ (القدر:١ - ٤).

قال القرطبي: «ولا خلاف أن القرآن أنزل من اللوح المحفوظ ليلة القدر جملة واحدة، فوُضع في بيت العزة في سماء الدنيا، ثم كان جبريل -ﷺ- ينزل به نجماً نجماً في الأوامر والنواهي والأسباب، وذلك في عشرين سنة».

وقال ابن عباس -رضي الله عنهما-: «أنزل القرآن من اللوح المحفوظ جملة واحدة إلى الكتبة في سماء الدنيا، ثم نزل به جبريل -عليه السلام- نجوماً -يعني الآية والآيتين- في أوقات مختلفة في إحدى وعشرين سنة»، واختير شهر رمضان من بين الأشهر، لأنه قد

شَـرُفَ بنزول القرآن فيه، فإن نـزول القرآن لما كان لقصد تنزيه الأمـة وهـداهـا، ناسب أن يكون ما به تطهير النفوس والتقرب إلى الله.

وروى الشيخان من حديث ابـن عباس: «كـان النبي -ﷺ- يعارض جبريل القرآن كل ليلة في رمضان». فكان يعرض القرآن على جبريل -عليه السلام-، وعارضه القرآن مرتين في السنة الأخيرة من عمره -ﷺ-.

حال السلف مع القرآن في رمضان

كان للسلف -رحمهم الله- عنايةٌ فائقة واهتمامٌ بالغ بالقرآن العظيم في شهر القرآن شهر رمضان المبارك، مقتدين في ذلك برسول الله -ﷺ- الذي كان يلقاه جبريل كل ليلة من رمضان يدارسه القرآن، حيث كان -ﷺ- يطيل القراءة في قيام الليل في رمضان أكثر من غيره.

وكـان السلف يتلون الـقـرآن فـي شهر رمـضـان في الصلاة وغيرها، وتزيد عنايتهم به في هذا الشهر العظيم، فكان الأسود -رحمه الله- يقرأ القرآن في كل ليلة من رمـضـان، وكـان النخعي يفعل ذلـك في العشر الأواخر منه خاصة، وفي بقية الشهر يختمه في كل ثـلاث، وكـان قتادة يختم في كل سبع دائمًا، وفي رمضان في كل ثلاث، وكان الزُّهري -رحمه الله- إذا دخل رمضان، قال: فإنما هو تلاوة القرآن وإطعام الطعام، وكان مالك -رحمه الله- إذا دخل رمضان يفرُّ من قراءة الحديث، ومجالسة أهل العلم ويُقبل على تلاوة القرآن من المصحف، وكان سفيان الثوري إذا دخل رمضان، ترك النوافل، وأقبل على قراءة القرآن، والآثار عنهم في هذا المعنى كثيرة.

العناية بالقرآن أبرز سمات الأخيار

إنّ العناية بالقرآن قـراءة وحفظًا وتعلُّمًا وتعليمًا ومدارسة ومذاكرة وتدبُّرًا وتفهُّمًا ودعمًا ومساندة يعدّ من أبرز سمات الأخيار وعلامات الأبرار، وكلما ازدادت الأمـة وازداد المسلمون تمسُّكًا بكتاب الله وعناية به ومحافظة عليه تعلُّمًا وتعليمًا، زادت فيهم الخيرية ونمى فيهم الفضل، وكثر فيهم الخير، روى البخاري في صحيحه عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال: «خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه»، وحقيق بشهر هذا فضله، وهذا إحسان الله على عباده فيه أن يعظمه العباد، وأن يكون موسمًا لهم للعبادة وزادًا عظيمًا ليوم المعاد، ويدلُّ أيضًا على استحباب دراسـة الـقـرآن الكريم في شهر رمضان المبارك، والاجتهاد في ذلك، والعناية بهذا الأمر أتمَّ العناية، والإكثار من تلاوة القرآن فيه، وعرض القرآن على مَن هو أحفظ له، والزيادة في مدارسته.

عناية دولة الكويت بالقرآن ونشره

تُولي دولة الكويت عناية واهتماما كبيرين بالقرآن الكريم منذ القدم، وقد اعتادت على خدمته في الداخل والخارج باستمرار، وذلك عبر مختلف قطاعاتها، سواء على المستوى الحكومي والخاص والجمعيات الخيرية والأهلية أم على المستوى الشعبي عبر المبادرات الفردية والعائلية والوصايا والأثـلاث والأوقـاف الخيرية، ولـم يقتصر ذلك الاهتمام على عملية تعليم القرآن وتحفيظه، أو دعم الحافظين والمحفظين والمعلمين له فحسب، بل تخطى ذلك إلى أبعاد أخرى، منها بناء دور تحفيظ القرآن الكريم، والمساجد وملحقاتها من مراكز التحفيظ، وطباعة المصاحف وتوزيعها محليا وخـارجـيـا، وكـفـالـة الحـفـاظ، وتنظيم المسابقات المحلية والدولية لحفظ القرآن وتدبر علومه وفـقـه أحـكـامـه. ولـعـل اهـتـمـام الكويت بكتاب الله، يتضح جليا من خلال عمل الوزارات والهيئات الرسمية، الذي توّجته الدولة بتأسيس الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما في عام ٢٠١١، المنطوي عليها تأسيس مطبعة الكويت لطباعة المصحف الشريف مستقبلا، وتخصيص إذاعـة للقرآن الكريم في وزارة الإعلام.

• لتلاوة القرآن الكريم مراتب عديدة من حيث الفضائل وما يترتب عليها من الأجر والثواب ومن ذلك: (التلاوة وفهم معاني القرآن وتدبُّره والعمل والتطبيق)

• كان للسلف رحمهم الله عنايةٌ فائقة واهتمامٌ بالغ بالقرآن العظيم في شهر القرآن شهر رمضان المبارك، مقتدين في ذلك برسول الله ﷺ

انخفاض المساعدات التي دخلت غزة بنسبة 50٪

تقرير دولي:

المجاعة وشيكة في شمال غزة واحتمال أزمة جوع كارثية في القطاع

تقرير: وائل سلامة

أفاد تقرير حول الأمن الغذائي في قطاع غزة صدر يوم الاثنين الماضي؛ ١٨ مارس ٢٠٢٤، بأن المجاعة وشيكة في الجزء الشمالي من القطاع، ومن المتوقع أن تحدث في الفترة بين الوقت الراهن مايو في المحافظتين الشماليتين اللتين يوجد بهما نحو ٣٠٠ ألف شخص.

تقرير التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي ذكر أن الحد الأقصى لانعدام الأمن الغذائي الحاد للمجاعة قد تم تجاوزه بشكل كبير، وإن سوء التغذية الحاد بين الأطفال دون سن الخامسة يتقدم بوتيرة قياسية نحو العتبة الثانية للمجاعة، وذكر أن معدلات الوفيات غير الناجمة عن إصابات الرضوح وهي المؤشر النهائي للمجاعة تتسارع ولكن البيانات تظل محدودة، كما هو الحال في مناطق الحروب.





● الأمين العام للأمم المتحدة: تقرير انعدام الأمن الغذائي في غزة يعد إدانة مروعة للظروف التي يعيشها المدنيون على الأرض

● التقرير: الحد الأقصى لانعدام الأمن الغذائي الحاد للمجاعة قد تم تجاوزه بشكل كبير وإن سوء التغذية الحاد بين الأطفال دون سن الخامسة يتقدم بوتيرة قياسية نحو العتبة الثانية للمجاعة



مستويات توصف بالأزمة

أفاد التقرير أيضا بأن جميع سكان غزة يواجهون مستويات توصف بالأزمة في انعدام الأمن الغذائي أو أسوأ، وذكر أن نصف عدد السكان، ١,١ مليون شخص في غزة، قد استنفدوا بالكامل إمداداتهم الغذائية وقدراتهم على التكيف ويعانون من الجوع الكارثي (المرحلة ٥ من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي) والتضور جوعا، ويعد هذا أكبر عدد من الأشخاص على الإطلاق يواجه جوعا كارثيا، يتم تسجيله من قبل نظام تصنيف الأمن الغذائي، وضعف العدد في المرحلة الخامسة من التصنيف الصادر قبل ثلاثة أشهر فقط.

الناس في غزة يتضورون جوعًا

قالت(سيندي ماكين) (المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي): «إن الناس في غزة يتضورون جوعا حتى الموت الآن، إن السرعة التي انتشرت بها أزمة الجوع وسوء التغذية- التي هي من صنع البشر- في غزة أمر مرعب»، وحذرت من عدم وجود سوى نافذة صغيرة للغاية لمنع حدوث مجاعة كاملة، وقالت: إن ذلك يتطلب الوصول الفوري والكامل إلى شمال غزة، «إذا انتظرنا حتى يتم إعلان المجاعة، فسيكون الأوان قد فات، وسيموت آلاف آخرون».

تجنب المجاعة

وذكر التقرير أن المجاعة - حتى في شمال غزة - يمكن وقفها إذا تم تسهيل الوصول الكامل لمنظمات الإغاثة لتوفير الغذاء والمياه والأدوية والخدمات الصحية وخدمات الصرف الصحي، على نطاق واسع، لجميع السكان المدنيين، وأضاف أن ذلك يتطلب وقفا لإطلاق النار لأسباب إنسانية، ويقدر برنامج الأغذية العالمي أن مجرد تلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية يتطلب دخول ما لا يقل عن ٣٠٠ شاحنة يوميا إلى غزة، وتوزيع الأغذية ولا سيما في الشمال.

تعطل وصول قوافل الإغاثة

ولم يتمكن برنامج الأغذية العالمي من تسيير سوى تسع قوافل إلى الشمال منذ بداية العام، كان آخرها، مساء الأحد؛ حيث أوصل البرنامج ١٨ شاحنة محملة بالإمدادات الغذائية إلى مدينة غزة، القافلة، وهي الثانية التي تستخدم طريقا منسقا إلى مدينة غزة والشمال، أوصلت حوالي ٢٧٤ طنا متريا من دقيق القمح والطرود الغذائية والحصص الغذائية الجاهزة للأكل، وشدد البرنامج على ضرورة أن يكون هذا الطريق متاحا للقوافل اليومية والوصول الآمن إلى الشمال.



● نصف عدد السكان ١٫١ مليون شخص في غزة قد استنفدوا بالكامل إمداداتهم الغذائية وقدراتهم على التكيف ويعانون من الجوع الكارثي

قيود صارمة

ويحتاج إرسال المساعدات إلى شمال غزة إلى موافقات يومية من السلطات الإسرائيلية، وفي أثناء فترات الانتظار الطويلة عند نقطة التفتيش في وادي غزة، تواجه قوافل الشاحنات أعمال النهب، وكثيرا ما تتم إعادتها، وإذا تمكنت من العبور، فهناك خطر كبير بحدوث مزيد من عمليات النهب على طول الطريق الصعب شمالا كما قال برنامج الأغذية العالمي.

الأمين العام: التقرير إدانة مروعة للوضع في غزة

قال الأمين العام للأمم المتحدة (أنطونيو غوتيريش): إن تقرير انعدام الأمن الغذائي في غزة يعد إدانة مروعة للظروف التي يعيشها المدنيون على الأرض، وأشار غوتيريش إلى أن كبار خبراء العالم في مجال الأمن الغذائي، وثقوا بوضوح أن المجاعة في الجزء الشمالي من غزة باتت وشيكة، واستنفاد أكثر من نصف الفلسطينيين -١٫١ مليون شخص- إمداداتهم الغذائية بالكامل ليواجهوا جوعا كارثيا (المرحلة ٥ من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي).

مستويات مروعة من الجوع والمعاناة

وقال الأمين العام: إن الفلسطينيين في غزة يواجهون مستويات مروعة من الجوع والمعاناة، مشيرا إلى أن هذا هو «أكبر عدد من الأشخاص ممن يواجهون جوعا كارثيا يسجله نظام التصنيف على الإطلاق في أي مكان وفي أي وقت». ووصف الأمين العام الوضع في غزة بأنه كارثة من صنع البشر، وقال: إن التقرير يوضح بجلاء إمكانية وقفها، وذكر أن التقرير هو دليل على الحاجة إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، ودعا السلطات الإسرائيلية إلى ضمان الوصول الكامل وغير المقيد للسلع الإنسانية إلى جميع أنحاء غزة، كما دعا المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم الكامل لجهود الأمم المتحدة الإنسانية، وأضاف: «علينا أن نتحرك الآن لمنع ما لا يمكن تصوره، ولا قبوله، ولا تبريره».

● المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي: الناس في غزة يتضورون جوعا حتى الموت الآن وإن السرعة التي انتشرت بها أزمة الجوع وسوء التغذية التي هي من صنع البشر في غزة أمر مرعب



● إرسال المساعدات إلى شمال غزة يحتاج إلى موافقات يومية من السلطات الإسرائيلية وتواجه قوافل الشاحنات أعمال النهب وكثيرا ما تتم إعادتها

ذنوب القلوب

الحسد

غطى الحسد قلوبا.. فتركوا الحق وقد عرفوه

د. أميـــر الحـــداد(*)
www.prof-alhadad.com

بدأ ضيفنا حديثه في اجتماع الثلاثاء، بعد صلاة العشاء.

- عن هشام عن الحسن البصري قال: «ليس من ولد آدم إلا وقد خلق معه الحسد؛ فمن لم يجاوز ذلك بقول ولا بفعل لم يتبعه شيء».

استغرب كثير من الحضور هذه المقولة التي تجعل الحسد طبيعة بشرية! تابع حديثه:

- نعم أعلم أن كثيرا منا يعد (الحسد) خطيئة، نعم هو كذلك إذا تكلم العبد أو فعل أما مجرد الشعور بألا تحب أن يرتفع عليك أحد، وألا ينال غيرك أكثر منك، فهذا ينسجم مع الفطرة، فعلى العبد أن يروض هذا الشعور، كما يروض شهواته الأخرى، ويجعله تحت سيطرته في بداياته، أما إذا تركه ينمو، ويكبر، فربما غلب الحسد الدين، وهذا هو المنهي عنه، والأمثلة على ذلك كثيرة أولها: حسد إبليس لآدم، وحسد قابيل لأخيه، وحسد إخوة يوسف له.

استأذن منظم الاجتماع محدثنا: - يمكن لمن لديه سؤال أو تعقيب أن يسأل في أثناء الحديث، فهذا لقاء وحوار، وليس محاضرة واستماع، تابع محدثنا كلامه.

- والحسد ركن من أركان الكفر، وأركانه: الكبر والحسد والغضب والشهوة، فهذا أمية بن أبي الصلت يقول: لا أؤمن برسول ليس من ثقيف، وأبو جهل يقول: والله ما كذب محمد قط! ولكن إذا كانت السدانة والحجابة في بني هاشم، ثم النبوة، فما بقي لنا؟

فالكبر يمنع الانقياد، والحسد يمنع قبول النصيحة، والغضب يمنع العدل، والشهوة تمنع العبادة.

ومنشأ هذه الأربعة، جهل ذلك الحاسد بربه وجهله بنفسه.

وكلكم يعرف حديث النبي -[صلى الله عليه وسلم]- الذي يرويه أبو هريرة -[رضي الله عنه]-: «إياكم والحسد! فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب»، وهذا الحديث في سنن أبي داوود وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة.

استغربت أن هذا الحديث ضعيف؛ لأني أذكر أني حفظته منذ المرحلة الثانوية، وما مر علي درس أو خطبة جمعة إلا وسمعته.

تابع الشيخ: - والحديث الصحيح في ذلك، عن أبي هريرة -[رضي الله عنه]- قال رسول الله -[صلى الله عليه وسلم]-: «لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا...».

سأل أحدهم: - هل يمكن أن تذكر لنا مصدر هذه المقولة عن (أركان الكفر الأربعة)؟

ابتسم محدثنا: - كنت سأفعل وأحسنت بهذا السؤال.

يقول ابن القيم في (الفوائد): وإذا تأملت كفر الأمم رأيته ناشئا منها، وعليها يقع العذاب، وتكون خفته وشدته بحسب خفتها وشدتها؛ فمن فتحها على نفسه فتح عليه أبواب الشرور كلها عاجلا وآجلا، ومن أغلقها على نفسه أغلق عنه أبواب الشرور؛ فإنها تمنع الانقياد والإخلاص والتوبة والإنابة وقبول الحق ونصيحة المسلمين والتواضع لله ولخلقه.

ومنشأ هذه الأربعة من جهله بربه وجهله بنفسه؛ فإنه لو عرف ربه بصفات الكمال ونعوت الجلال، وعرف نفسه بالنقائص والآفات، لم يتكبر ولم يغضب لها ولم يحسد أحدا على ما أتاه الله؛ فإن الحسد في الحقيقة نوع من معاداة الله؛ فإنه يكره نعمة الله على عبده وقد أحبها الله، ويحب زوالها عنه ويكره الله ذلك. فهو مضاد لله في قضائه وقدره ومحبته وكراهته؛ ولذلك كان إبليس عدوه حقيقة؛ لأن ذنبه كان عن كبر وحسد. فقلع هاتين الصفتين بمعرفة الله وتوحيده والرضا به، وعنه والإنابة إليه، وقلع الغضب بمعرفة النفس، وأنها لا تستحق أن يغضب لها وينتقم لها، فإن ذلك إيثار لها بالغضب والرضا على خالقها وفاطرها، وأعظم ما تدفع به هذه الآفة أن يعودها أن تغضب له -سبحانه- وترضى له؛ فكلما دخلها شيء من الغضب والرضا له خرج منها مقابله من الغضب والرضا لها، وكذا بالعكس. وفي زاد المعاد يقول ابن القيم وفي سورة الفلق: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

المقصود أن العائن حاسد خاص، وهو أضر من الحاسد؛ ولهذا -والله أعلم- إنما جاء في السورة ذكر الحاسد دون العائن؛ لأنه أعم؛ فكل عائن حاسد ولا بد، وليس كل حاسد عائنا، فإذا استعاذ من شر الحسد دخل فيه العين، وهذا من شمول القرآن الكريم وإعجازه وبلاغته. فالحاسد عدو النعم وهذا الشر هو من نفس الحاسد وطبعها، ليس هو شيئا اكتسبه من غيرها بل هو من خبثها وشرها، بخلاف السحر فإنه إنما يكون باكتساب أمور أخرى واستعانة بالأرواح الشيطانية؛ فلهذا -والله أعلم- قرن في السورة بين شر الحاسد وشر الساحر؛ لأن الاستعاذة من شر هذين تعم كل شر يأتي من شياطين الإنس والجن، فالحسد من شياطين الإنس والجن، والسحر من النوعين، وبقي قسم ينفرد به شياطين الجن وهو الوسوسة في القلب، فذكره في السورة الأخرى كما سيأتي الكلام عليها إن شاء الله -تعالى-؛ فالحاسد والساحر يؤذيان المحسود والمسحور بلا عمل منه، بل هو أذى من أمر خارج عنه، ففرق بينهما في الذكر في سورة الفلق.

وكثيرا ما يجتمع في القرآن الحسد والسحر للمناسبة. ولهذا اليهود أسحر الناس وأحسدهم؛ فإنهم لشدة خبثهم فيهم من السحر والحسد ما ليس في غيرهم وقد وصفهم الله -تعالى- في كتابه بهذا وهذا فقال: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة:١٠٢).

(*) أستاذ في جامعة الكويت



بعنوان: (تدابير مكافحة كراهية الإسلام)

الأمم المتحدة تعتمد قرارا بشأن مكافحة كراهية الإسلام

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، يوم الجمعة ١٥ مارس ٢٠٢٤، قرارا بعنوان: (تدابير مكافحة كراهية الإسلام)، جاء ذلك خلال اجتماع بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة كراهية الإسلام أو(الإسلاموفوبيا)، وقد صوتت ١١٥ دولة لصالح مشروع القرار الذي قدمته باكستان نيابة عن منظمة التعاون الإسلامي، فيما امتنعت ٤٤ دولة عن التصويت. ولم تصوت أي دولة ضد القرار، ويدعو القرار -من بين أمور أخرى- إلى تعيين مبعوث خاص للأمم المتحدة معني بمكافحة الإسلاموفوبيا.

وقد استعرض الممثل الدائم لباكستان لدى الأمم المتحدة (السفير منير أكرم) مشروع القرار، الذي قال: إنه يتبع القرار الأول الذي تم بموجبه تأسيس اليوم الدولي لمكافحة كراهية الإسلام، قبل عامين، ويدين القرار أي دعوة إلى الكراهية الدينية والتحريض على التمييز أو العداوة أو العنف ضد المسلمين، «كما يبدو من تزايد حوادث تدنيس القرآن الكريم والهجمات التي تستهدف المساجد والمقابر»، وتهيب الجمعية العامة في قرارها بالدول الأعضاء، أن تتخذ التدابير اللازمة لمكافحة التعصب الديني والقوالب النمطية والسلبية والكراهية والتحريض على العنف، وممارسته ضد المسلمين، وأن تحظر -بموجب القانون- التحريض على العنف وممارسته على أساس الدين أو المعتقد.

الوباء الخبيث: الإسلاموفوبيا

وبعد أن أنهت الدول الأعضاء مداولاتها بشأن القرار، تحدث الأمين العام للأمم المتحدة، (أنطونيو غوتيريش) قائلا: إن فعالية اليوم تسلط الضوء على الوباء الخبيث (وهو الإسلاموفوبيا)، الذي يمثل إنكارا وجهلا كاملين للإسلام والمسلمين ومساهماتهم التي لا يمكن إنكارها.

وأضاف: «في جميع أنحاء العالم، نرى موجة متصاعدة من الكراهية والتعصب ضد المسلمين، يمكن أن يأتي ذلك بأشكال عديدة مثل: التمييز الهيكلي والنظامي، والاستبعاد الاجتماعي والاقتصادي، وسياسات الهجرة غير المتكافئة، والمراقبة والتنميط غير المسوغ،



• الأمين العام للأمم المتحدة: الإسلاموفوبيا وباء خبيث يمثل إنكارا وجهلا كاملين للإسلام والمسلمين ومساهماتهم التي لا يمكن إنكارها

والقيود المفروضة على الحصول على المواطنة والتعليم والتوظيف والعدالة».

انتهاك الالتزام المشترك بحقوق الإنسان

ونبه الأمين العام إلى أن هذه العوائق المؤسسية وغيرها تنتهك التزامنا المشترك بحقوق الإنسان والكرامة، كما أنها «تديم حلقة مفرغة من الاستبعاد والفقر والحرمان، يتردد صداها عبر الأجيال، وفي الوقت نفسه، ينشر الخطاب المثير للانقسام والتضليل الصور النمطية، ووصم المجتمعات المحلية، وخلق بيئة من سوء الفهم والشك»، وأشار الأمين العام إلى أن كل هذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة في المضايقات وحتى العنف الصريح ضد المسلمين، وهو ما يتم الإبلاغ عن روايات متزايدة عنه من قبل مجموعات المجتمع المدني في بلدان حول العالم.

تحقيق مكاسب سياسية

وقال إن بعضهم يستغل، «بشكل مخجل»، الكراهية ضد المسلمين والسياسات الإقصائية لتحقيق مكاسب سياسية. وأضاف: «يجب أن نسمي الأشياء بمسمياتها. ببساطة كل هذا هو كراهية»، وأشار الأمين العام إلى أن «كراهية مجموعة ما تؤجج كراهية مجموعة أخرى، والكراهية تجعل الكراهية أمرا طبيعيا، وتدمر نسيج مجتمعاتنا، وتقوض المساواة والتفاهم واحترام حقوق الإنسان، التي يعتمد عليها مستقبل وعالم مسالمان».

وأكد الأمين العام أنه لا يمكننا أن نقف موقف المتفرج، بينما تتفشى الكراهية والتعصب، مشيرا إلى أن فعالية اليوم تذكرنا بأنه تقع على عاتقنا جميعا مسؤولية مواجهة آفة التعصب ضد المسلمين واستئصالها.

«المسلمون يمثلون التنوع الرائع للأسرة البشرية»

وقال الأمين العام: إنه بالنسبة لحوالي ملياري مسلم في جميع أنحاء العالم، يعد الإسلام دعامة الإيمان والعبادة التي توحد الناس في كل ركن من أركان المعمورة، «وعلينا أن نتذكر أنه أيضا أحد ركائز تاريخنا المشترك»، وسلط الأمين العام الضوء على المساهمات الكبيرة التي قدمها العلماء المسلمون في الثقافة والفلسفة والعلوم، مشيرا إلى أن المسلمين ينحدرون من جميع البلدان والثقافات ومناحي الحياة، «إنهم يمثلون التنوع الرائع للأسرة البشرية».

وبروح شهر رمضان، جدد الأمين العام الدعوة إلى إسكات البنادق في غزة والسودان، ودعا جميع القادة السياسيين والدينيين وقادة المجتمع إلى الانضمام إلى ندائه، مشيرا إلى أن وقت السلام قد حان.

«أسوأ مظهر لكراهية الإسلام»

وخلال استعراضه مشروع قرار «تدابير مكافحة كراهية الإسلام»، في بداية الفعالية، قال السفير الباكستاني منير أكرم: إن «أسوأ مظهر حاليا لكراهية الإسلام والعنصرية، الحملة العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة؛ حيث قتل أكثر من ٣٠ ألف فلسطيني غالبيتهم من النساء والأطفال، وقد أدت الحالة نفسها إلى سلسلة من التدخلات الأجنبية في البلدان المسلمة».

وأكد ضرورة اتخاذ إجراءات جريئة وحاسمة لمكافحة كراهية الإسلام، وقال: إن هذا هو المقصد من تقديم مشروع القرار.

وأضاف: «يثق مقدمو القرار بأن في هذا اليوم الدولي ستتحد شعوب العالم لمكافحة كراهية الإسلام وغير ذلك من أيديولوجيات الكراهية والتفرقة، لنواجه من ينشر كراهية الإسلام في هذا اليوم تحديدا من خلال تحقيق توافق حول مشروع القرار هنا في الجمعية العامة للأمم المتحدة».

• بعض الناس يستغل بطريقة مخجلة الكراهية ضد المسلمين والسياسات الإقصائية لتحقيق مكاسب سياسية

• السفير الباكستاني: إن أسوأ مظهر حاليا لكراهية الإسلام والعنصرية الحملة العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة حيث قتل أكثر من ٣٠ ألف فلسطيني غالبيتهم من النساء والأطفال

• أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنه لا يمكننا أن نقف موقف المتفرج بينما تتفشى الكراهية والتعصب وهذا يضع على عاتقنا جميعا مسؤولية مواجهة آفة التعصب ضد المسلمين واستئصالها

نزع الحجاب موجة في بيوت المسلمين!

د. هيام الجاسم

اجتاحت موجة واضحة عارمة لبيوت المسلمين وأسرهم وفتياتهم هنا وهناك بنزع الحجاب بعد لبسه، والتمرد عليه بعد التزامه، وهؤلاء الفتيات اللاتي نزعنه لم يكن المظهر الجديد لهنّ الحشمة والاعتدال بعد خلع الحجاب، وإنما ردّة الفعل بعد نزعه حادة جامحة، وكأنّ الواحدة منهن كانت مجبرة على ارتدائه، وذلك ليس صحيحا، حتى لو صرّحت الفتاة بذلك، وإنما الذي حصل مع أغلب من تراجعن عن اللباس الشرعي هو تبدّل القيم وتغير التوجه، والانقلاب على المبدأ وثوابت الدين الذي يأمرنا بوجوب الانضباط باللباس الشرعي بالخضوع له ودون جدال، بل إنّ بعضهن تنقلب على دين الله وتصرّح عيانا بأنّه لا يوجد نص قرآني صريح بوجوبه، والأخرى تدّعي أنها خلعته من منطلق الحرية الشخصية، وكل واحدة تسوغ لنفسها أسباب خلعها للباس الشرعي.

أعزائي القراء، مثلما تمر المجتمعات بحقبة الصحوة الدينية والانضباط الشرعي، فإنها من الملاحظ أيضا أنها تمرّ عليها موجات عالمية تؤثر على بعض شباب الأمة الإسلامية -فلسنا بمعزل عن العالم- فتجعلهم يؤمنون ببعض شبهات يصورونها لهم على أنها حقائق وما عداها هو زيف، فيصبح هؤلاء المتّبعون لزيف الحقائق موالين لأفكار تضاد ثوابت الدين وأحكامه، وهنا يأتي التلبيس والتشويش من الشيطان الرجيم ومن الإنس ممن سبقنهنّ بخلع الحجاب، فينتكس المعتقد فيما كانت الفتاة تؤمن به، وتنقلب في اعتقادها رأسا على عقب، وتبدأ في وضع المسوغات لنفيها، وتجهّز الردود فيما لو واجهها أحد من الناس بأنّ لها حريتها الشخصية، وأنها لم تضر أحدا، وأنها كانت طفلة لا تفهم شيئا حينما ارتدت الحجاب على الرأس، وأنها لا زالت تعبد الله وتكرر بعض العبارات التي تحاول بها الدفاع عن موقفها مثل «لست أنت من يحاسبني»، «بيني وبين ربي ومحد عليه منّي»، وغيرها من الأعذار حتى يرتاح ضميرها وتغلق الباب على كل من يحاول أن يُخطّئها وأن ينصحها.

رغبة ملحة في نزع الحجاب

عزيزي القارئ، عزيزتي القارئة، أنا لا أُذيع سرّا إن أنا أوضحت واقعا يحدث في مكتبي الخاص للاستشارات؛ إذ تلجأ كثيرات من الأمهات وهنّ في حيرة من رغبة بناتهن الملحة في نزع الحجاب، وأخريات من الفتيات تلبسه أمام أسرتها ثم هي عند أبواب الكلية يراها من يعرفها تخلعه بكل جرأة، حتى إذا ما واجهها والداها صرخت بأعلى صوتها (أي نعم انتوا أجبرتوني عليه وأنا ما أبي أظل لابسته) فتكون فَرِحة في جرأتها على والديها بدلا من أن تخجل وتعتذر وتتوب إلى الله، وتطلب الهداية والإرشاد من أهلها.

تأثير الفكر الدخيل المشبوه

ذلك مصاب أليم، تكتشف الأسرة بعدها أنّ قبل خلع الحجاب ابنتهم كانت مغرمة بالروايات وبالفكر الدخيل المشبوه، من نبذ الانضباط بالدين والدعوة للحرية الشخصية، وكل واحد حر بما يقول ويفعل، وجاء ذلك التأثير إما من مواقع التواصل والتطبيقات السيئة الفكر أو من خلال المنهج الخفيّ الذي تعيشه طالبة المدرسة في مراهقتها مع زميلاتها صاحبات الفكر المغترب المنسلخ عن الدين، وقد مارسن التأثير عليها منذ مرحلتها الثانوية.

• سبب تراجع الفتيات عن اللباس الشرعي هو تبدّل القيم والانقلاب على المبدأ وثوابت الدين الذي يأمرنا بوجوب الانضباط باللباس الشرعي والخضوع له دون جدال

الفكر التغريبي

أعزائي القراء، ذلك الفكر التغريبي يدبّ شيئا فشيئا في مجتمعنا، وصارت العدوى تسري بين كثير من الفتيات، وعندها ندرك بأنّ نزع الحجاب ما هو إلا محصلة نهائية في آخر محطة من محطات التغريب والانسلاخ عن الدين أوالخضوع لأحكامه، وهنا نتساءل بجدية عالية عن الدور المنوط بنا والواجب المرتقب القيام به لدرء محاولات علمنة المجتمع الذي نحن نعيش فيه، وتلك العلمنة وذلك التغريب يسري ناعما، وأدواته تنقد الدين بغطاء المنطق والفلسفة واحترام الحريات، ونبذ كل ما من شأنه يخالف العقل.

هكذا يطرحون معتقدهم

هكذا يطرحون معتقدهم ولا يسمّون له اسما، ولا يضعون له عنوانا ولا بداية ولا حدا ولا نهاية، هؤلاء أصحاب الفكر الضال، يتودّدون للشباب كثيرا وكثيرا جدا في المحافل التي يجتمعون فيها، ويقدمون لهم الخدمات، والسعي لهم في تسهيل كثير من المهمات من أجل كسب قلوبهم، ولتخريب عقولهم واستمالتها لشبهاتهم رويدا رويدا.

مواجهة الاغتراب المنشود

لذا يلزمنا نحن أصحاب الحق والبصيرة أن نقف وقفات تخطيطية تنظيمية في مواجهة الاغتراب المنشود لشبابنا وبناتنا، ولا نتوانى في العمل على كل الاتجاهات لتوعيتهم وإنضاجهم وتنبيههم لمن يحوم حولهم لتخريب



الاستقامة الفكرية التي هم عليها، ومثلما ننظم دورات شرعية في العقيدة والتفسير والحديث وفروع الشريعة المهمة الأخرى، يجدر بنا أن نخطط وننظم لدورات شرعية في كيفية رد الشبهات وكيفية المناظرة العلمية والحوار الفكري الشرعي وآلياته حتى ينطلق شبابنا الدعوي وهو محصّن في الوسائل والردود والقدرة على إفحام الخصم الذي يدسّ الشبهات في عقول الشبان.

الأولوية لحماية الشباب

كما يلزمنا أن نهتم أيضا بل نُعطي الأولوية لحماية الشباب من موجة الإلحاد والتمرد على الدين، ولا يُعجزنا أن تنتظم العملية بتفريغ شباب متمكّن من مهارات الحوار الفكري العقدي، ومتمكن في قدراته من المناظرات العلمية، وليس شرطا أن تكون علنية، المهم والأهم أن ننقذ ما يمكن إنقاذه من الشابات والشباب من موجة الإلحاد التي عمّت كثيرا من البيوت.

لابد من العمل وبذل جهد منظم

أعزائي القراء، لابد من بذل جهد منظم، بتفريغ دعاة يصلون للشباب الضال في أماكن وجودهم، لا أن ننتظرهم يأتون إلينا ويلتحقون في مراكزنا، من زاوية أخرى تلك الروايات المشبوهة الساقطة فكرا وأخلاقا

• يلزمنا نحن أصحاب الحق والبصيرة أن نقف وقفات تخطيطية تنظيمية في مواجهة الاغتراب المنشود لشبابنا وبناتنا ولا نتوانى في العمل على كل الاتجاهات لتوعيتهم وإنضاجهم وتنبيههم

التي انتشرت في الآونة الأخيرة، فكلّ من هبّ ودبّ صار مؤلفا يدّعي البراعة في قلمه، بينما هي روايته خالية حتى من معايير الأدب العربي، فلا هي روايات أدبية ولا هي معبرة عن القيم الأخلاقية، وصارت الطباعة سهلة وفي متناول اليد والأغلفة البراقة في تصاميمها للشبيبة الصغار تدغدغ مشاعرهم وتلعب في عقائدهم، إلا ما رحم ربي من روايات محترمة جديرة بالقراءة؛ ذلك عامل من عوامل الضياع العقدي والتمرد على الدين والأخلاق حتى بات نزع الحجاب نسمع به هنا وهناك؛ بسبب تأثرهم بأشباه المثقفين من مدّعي الإسلام، وهم ضُلّال للفتيات تحت مظلة حقوقنا نحن النساء، فلا تكاد تجد فتاة نزعت الحجاب إلا وهي إما ملتحقة بفكر منحرف، وإما مؤمنة بقضايا شبهات صاغها من يدعو للانسلاخ من الاستقامة الفكرية العقدية الصحيحة تحت مظلة أنّ الإسلام كفل للنساء حقوقهن فلماذا تحرموننا منها؟! وكأن اللباس الشرعي يمنع المرأة من نوال حقوقها! حقا إنه دسّ السموم بالعسل وليس سُمّا واحدا ولا نوعا واحدا، وصارت الألسنة تعتمد الجدال السفسطائي ويتقصّدون خلط الأوراق ببعضها، غايتهم الضبابية وتلبيس الصواب بالخطأ وهم يخلطون الحق بالباطل، ومن كان فارغ الفكر وخالي المعتقد يصدّقهم ويلتبس عليه كل أمر.

4

المرأة المسلمة عماد صلاح الأسرة

أميرة عبدالقادر

إن الأسرة المسلمة هي الركيزة الأولى في صلاح المجتمعات الإسلامية؛ ولذلك فإن هذه الأسرة مستهدفة اليوم استهدافا كبيرا؛ لأنها ما تزال في عدد من بلادنا العربية والإسلامية محتفظة بكثير من المعاني والقيم الإسلامية التي استطاع التغريبيون الوصول إليها واختراقها في كثير من الأماكن وكثير من المجالات، ومع ازدياد هذا الاستهداف كان لزاما على الدعوة الإسلامية الانتباه، وتوجيه مزيد من العناية بأهم ركن فى أركان الأسرة، والمكون الأكثر تأثيرا فيها وهي المرأة المسلمة، وإعدادها لتكون زوجة صالحة، يقع على عاتقها الجزء الأكبر والأهم في البناء النفسي والعقدي والفكري والسلوكي لتلك الاسرة.

ووجود الأسرة من أهم ما يميز الشريعة الربانية، فمن نعمة الله على خلقه أن جعل من كل شيء زوجين اثنين، وانفرد هو -سبحانه- بالوحدانية، قال -تعالى-: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ}، فخلق الله -تعالى- الرجل والمرأة وجعل أحدهما مكملا للآخر، فى إطار شرعي ونظام اجتماعي ترابطي، يسمى الزواج، وهو أول خطوة لتكوين الأسرة، ونعمة المرأة المسلمة في ظل هذا الإطار الشرعي وهذه العلاقة السامية بمكانة عظيمة حفظا لحقوقها واعترافا بدورها في ظل تكاليف شرعية كلف بها الرجل نحوها حماية لها ولمكانتها زوجة وأما وأختا وابنة.

المكانة العظيمة

وعلت المرأة المسلمة بهذه المكانة العظيمة علوا كبيرا على غير المسلمات اللاتي ضاعت حقوقهن وانتهكت كرامتهن، فالتشريع الرباني تشريع من حكيم حميد؛ فالله -عز وجل بجلاله وكبريائه- هو الذي شرع للنساء حقوقهن، وفرض عليهن واجباتهن فى مجال الأسرة وبيت الزوجية ونحو مجتمعها وأمتها، فلا الرجال يملكون الرجوع عنها، ولا النساء لهن الخيرة.

العلاقات الأسرية في الاسلام

ولقد اكتسبت العلاقات الأسرية أهمية كبيرة فى الإسلام؛ فهى نواة المجتمع، وهي الحاضن الأول في التربية، وهي الأساس المتين القويم واللبنة الأولى في تكوين المجتمعات، وتقع عليها مسؤولية بناء الإنسان وتربية الأجيال الصاعدة وبناة المستقبل، ولقد كان للإسلام السبق في تنظيم علاقة أفراد الاسرة بعضهم ببعض قبل المناهج الغربية الحديثة التي أُنشئت نتيجة للتفكك الأسرى والانحلال الأخلاقي والانحراف السلوكي، وهي مناهج تعج بالأخطاء البشرية والمغالطات والمتناقضات.

دعائم بناء الأسرة

وأقام الإسلام بناء الأسرة على دعائم ثابتة وأسس متينة، ورغب فى الزواج وجعله سنة، به تستقيم حياة الإنسان، وتلبي احتياجاته فى إطار شرعي ومجتمعي سليم، وحذر من العزوف عن سنته، والحث على الزواج بغرض اجتماعي وشرعي عظيم، وجعله من الضروريات الخمس التى جاءت الأديان لتحقيقها وحفظ النسل، قال -تعالى-: {وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} (النور ٣٢) وقال رسول الله -ﷺ-: «يا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، ومَن لَمْ يَسْتَطِعْ فَعليه بالصَّوْمِ؛ فإنَّه له وِجَاءٌ».

الوصول إلى زواج ناجح وأسرة مستقرة

ومن أجل الوصول إلى زواج ناجح وأسرة مستقرة، وضع الشرع الحكيم حقوقا وواجبات بين الزوجين بالتزامهما تستقيم



الحياة بينهما:

أولا: حقوق مشتركة بين الزوجين

ومنها: حق الاستمتاع، وهو حق مشترك لكلا الزوجين قال -تعالى-: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ (البقرة ١٨٧)، فكل واحد منهما ستر لصاحبه كما يستر اللباس البدن.

ومنها حسن العشرة، فعلى كل من الزوجين ان يحسن معاشرة الآخر، ويعامله بالبر والمعروف، قال -تعالى- ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة: ٢٢٨)، وقال -تعالى- ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء: ١٩)، وكان من جميل عشرته -ﷺ- لزوجاته أنه كان دائم البشر يداعب أهله ويتلطف معهم ويوسع عليهم في النفقة ويضاحك نساءه، ومن حسن العشرة تزين كل منهما لصاحبه سواء فى الهيئات أم تزيين الأفعال، ومنها التجاوز عن الهفوات والأخطاء والتماس الأعذار وقبول التسويغ والمسارعة في الاعتذار.

ومنها التعاون على طاعة الله، والنصح باللين، والرفق والتذكير بالله؛ فهي من الغايات الأساسية في الزواج، قال -ﷺ- رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امراته فصلت، فإن أبت نضح فى وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى، فإن أبى نضحت في وجهه الماء.

ومنها الكلمة الطيبة، والبسمة المشرقة، واللمسة الحانية، والمعاملة الودودة، التى تطيب بها النفس ويذهب بها الهم، وتسعد بها الحياة.

ومن الحقوق المشتركة أيضا حق التوريث؛ فإذا تم بين الزوجين عقد الزواج الصحيح ثبت لكل من الزوجين الحق في أن يرث الآخر إذا مات.

ثانيا: حقوق الزوج على زوجته

للزوج حقوق على زوجته كفلها الشرع وأكدها، ويجب على المرأة ان تؤديها حتى تنال رضا الله، وتحقق الاستقرار لأسرتها، ومنها: حق القوامة ووجوب طاعته فى غير معصية الله؛ فقد جعل الله الرجل قيما على المرأة حفاظا لها وصيانة لطبيعتها الفطرية، يقوم بشؤونها، ويتولى مسؤولية الإنفاق عليها ورعايتها، قال -تعالى-: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء:٩)، وليس معنى القوامة الاستبداد والإجحاف والعدوان، بل معناها أن تكون القيادة واحدة منظمة تغلفها المودة والرحمة والمشاورة والتعاون والمشاركة، وهذا الحق مناسب لطبيعة الرجال الفطرية وهو حفظ لحقوق المرأة وصيانة لكرامتها، وتفريغا لها للقيام بدورها الأسرى على أكمل وجه.

القرار في البيت

ومن حقوق الزوج على زوجته القرار فى البيت، فلا تخرج إلا بإذنه، قال -تعالى- ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾، والوقر معناه السكينة والوقار وعدم إظهار الزينة، فلا تكون المرأة كثيرة الخروج والدخول بلا حاجة أو هدف؛ لأن هذا يؤثر على مهمتها الأولى، وهي تربية الأبناء والعناية بهم وطول مصاحبتهم ومراقبتهم وتدبير شؤون بيتها واحتياجات زوجها، وعلى الزوج ألا يتعسف فى استعمال هذا الحق فيمنعها من رؤية أهلها وأرحامها أو طلب العلم أو التداوي، أو التنزه المباح المنضبط، أو العمل والكسب إذا اقتضى الأمر ذلك وفقا للضوابط الشرعية.

• كان للإسلام السبق في تنظيم علاقة أفراد الأسرة بعضهم ببعض قبل المناهج الغربية الحديثة التي أنشئت نتيجة للتفكك الأسري والانحلال الأخلاقي والانحراف السلوكي

• لن يكون المنهج الإصلاحي ذا تأثير دون صلاح الأسرة في المقام الأول التي عمادها صلاح الزوجة

• ليس معنى القوامة الاستبداد والإجحاف والعدوان بل معناها أن تكون القيادة واحدة منظمة تغلفها المودة والرحمة والمشاورة والتعاون والمشاركة

حق التقويم والتأديب

من حقوق الزوج على زوجته أن يُقوِّم سلوكها؛ فالمرأة كثيرا ما يعتريها تغير المزاج أو الانفعالات والاندفاعات الخطأ، أو التأثر بأصدقاء السوء أو بعض الأفكار الهدامة للأسرة؛ نتيجة لتغليب عاطفتها فى معظم الأمور.

فعلى الزوج القيام بإصلاح ما اعوج فيها بالموعظة الحسنة والنصح والمعاهدة الإيمانية والقلبية لها وتقويم ما اعوج من أفكارها وسلوكها، مستخدما في ذلك أدواته التي مكنه الله منها، قال -تعالى-: ﴿فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ﴾ (النساء: ٣٤)، ووضع الإسلام لهذه الوسائل الثلاث ضوابط وكيفيات يجب مراعاتها حتى لا تأتى بنتائج عكس ما وضعت له.

حقوق الزوجة على زوجها

وللزوجة على زوجها حقوق منها: حقوق مادية وحقوق نفسية معنوية، ومن الحقوق المادية: المهر والنفقة والكسوة والسكن، ومن الحقوق المعنوية النفسية: إعفاف الزوجة، والعدل بين الزوجات.

الأساس الأول للمجتمعات

وخلاصة القول: إن الأسرة هى المنشأ الأول والأساس الذي تقوم عليه المجتمعات، وهى نظام متماسك مبني على أسس صادقة متينة، ولن يكون المنهج الإصلاحي ذا تأثير دون صلاح الأسرة في المقام الأول، وعمادها صلاح الزوجة، ولقد كانت أسرة النبي الأولى المتمثلة في أم المؤمنين خديجه بنت خويلد ودعمها للنبي -ﷺ- وإيمانها به وتصديقها له، والتضحية من أجل دعوته، ومعها بناتها الأربع خير مثال لأسرة انطلقت منها دعوة الإصلاح، حتى دخل الناس فى دين الله أفواجا، وانتشر الإسلام في الأمصار.

حاجة الشباب للقرآن الكريم

إذا كانت الأمة بأسرها مطالبة باتباع سيد الخلق محمد -ﷺ-، وأصحابه الكرام -رضوان الله عليهم-؛ لسلامة دينهم وعقيدتهم ومنهجهم ولشهادة الله لهم ورضاه عنهم، فإن شباب اليوم أحوج ما يكونون إلى الاقتداء بشباب الصحابة -رضوان الله عليهم- في كل أحوالهم عموما، وفي تعاملهم مع القرآن خصوصا؛ ففي ذلك السلامة من الفتن، والانتصار على الشهوة، وعلو الهمة ورفعة الدرجة في الحياة وبعد الوفاة.



الشباب والعناية بالقرآن الكريم

القرآن دستور الأمة وأساس نهضتها، به أخرجها الله من الظلمات إلى النور، ومن الضلال إلى الهدى، وفي كل زمان هو المخرج لها من الفتن والهادي لها من الضلال والحافظ لها من موارد الشبهات والشهوات.

ومع كثرة الفتن وتتابعها في زماننا وانفتاح أبواب الشهوات أمام الشباب خصوصا، على مصارعها، كان لابد لكل شاب يريد التمسك بأسباب النجاة والعصمة أن يعتني بكتاب الله -تعالى- الذي من تمسك به فلن يضل أبدا، ولقد حرص شباب الصحابة - رضوان الله عليهم - على هذا الكتاب حتى أمر النبي -ﷺ- باستقراء القرآن من أربعة، ثلاثة منهم من الشباب وهم: معاذ، وابن مسعود، وسالم - رضي الله عنهم -؛ إذ يقول: «استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود فبدأ به، وسالم مولى أبي حذيفة، وأُبَيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل»، ولم يتوقف الاهتمام بالقرآن عند هؤلاء وإنما كان هذا الاهتمام في كل شباب الصحابة، فكان عمرو بن سلمة -رضي الله عنه- وهو من صغار الصحابة- حريصًا على تلقي القرآن، فكان يتلقى الركبان ويسألهم ويستقرئهم حتى فاق قومه أجمع، وأهَّله ذلك لإمامتهم، ولنستمع لذلك من روايته -رضي الله عنه-؛ إذ يقول: «كنا على حاضر فكان الركبان يمرون بنا راجعين من عند رسول الله -ﷺ- فأدنو منهم فأسمع حتى حفظت قرآنًا، وكان الناس ينتظرون بإسلامهم فتح مكة، فلما فتحت جعل الرجل يأتيه فيقول: يا رسول الله، إنا وافد بني فلان، وجئتك بإسلامهم، فانطلق أبي بإسلام قومه فرجع إليهم. قال: قال رسول الله -ﷺ-: «قدموا أكثركم قرآنًا» قال: فنظروا وإني لعلى حِواء عظيم (أي مكان فيه عدد كبير من الناس)، فما وجدوا فيهم أحدًا أكثر قرآنًا مني، فقدموني وأنا غلام.

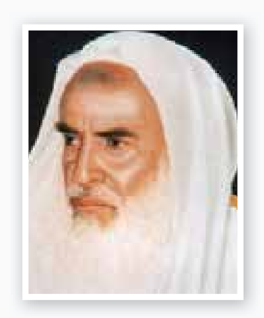
علاقة عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- بالقرآن

علاقة عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- بالقرآن كانت علاقة وطيدة ومنزلته به عند النبي -ﷺ- رفيعة، وهو الذي استقرأه النبي -ﷺ- القرآن كما في الصحيحين أن النبي قال له: «اقرأ علي، قال: قلت: اقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال: إني أشتهي أن أسمعه من غيري. قال: فقرأت النساء حتى إذا بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾. قال لي: كف، أو أمسك. فرأيت عينيه تذرفان، إنها شهادة تدل على حسن القراءة مع الإتقان مع جمال الصوت وخشوع القلب وإلا فلماذا اختاره هو دون غيره ليسمع منه، وهذه الشهادة أكدتها شهادة أخرى وزينها قول المصطفى -ﷺ-: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْباً كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ». وهو سيدنا ابن مسعود -رضي الله عنه-، وهو الذي قال عن نفسه: «مَا نَزَلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ إِلاَّ وَأَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ نَزَلَتْ، وَفِيمَا نَزَلَتْ».

أعلم أمتي بالحلال والحرام

بلغ معاذ بن جبل -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- بالقرآن الكريم مكانا فاق به كبار الصحابة وصغارهم في الفقه والعلم، ولك أن تتخيل ذلك الأثر حين تسمع النبي -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وهو يقول عنه: «أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل»، وأخبر عنه أنه يأتي يوم القيامة إماما للعلماء قد سبقهم جميعا برتوة، أي رمية سهم أو رمية حجر، لقد قاده القرآن للخير كل الخير، فعن ابن كعب بن مالك قال: كان معاذ بن جبل شابًّا جميلا سمحًا من خير شباب قومه لا يسأل شيئا إلا أعطاه.

حقيقة التقوى



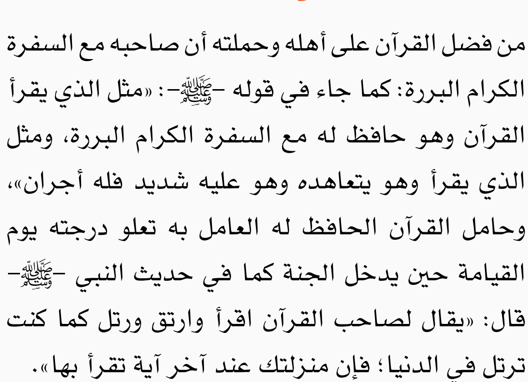
قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-: التقوى أن يتخذ الإنسان وقاية من عذاب الله، وقيل في تعريفها التقوى: أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله، وأن تترك ما نهى الله على نورٍ من الله تخشى عقاب الله، ولكن أجمع ما قيل فيها هي ما ذكرناه أولا إيش؟ امتثال أمر الله واجتناب نهي الله وتصديق أخبار الله.

المسلم الذي يرجو العتق من النار



قال الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين -رحمه الله-: المسلم الذي يرجو عتق رقبته من النار في هذا الشهر المبارك ينبغي أن يكون فيه عاملا كعمل سلفه الصالح؛ طامعًا في بلوغ ما بلغوا، فيحفظ وقته ويشغله في طاعة ربه والحرص على استغلال ليله في الصلاة والقراءة والذكر والعبادات.

فضل القرآن على أهله



من فضل القرآن على أهله وحملته أن صاحبه مع السفرة الكرام البررة: كما جاء في قوله -ﷺ-: «مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران»، وحامل القرآن الحافظ له العامل به تعلو درجته يوم القيامة حين يدخل الجنة كما في حديث النبي -ﷺ- قال: «يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها».

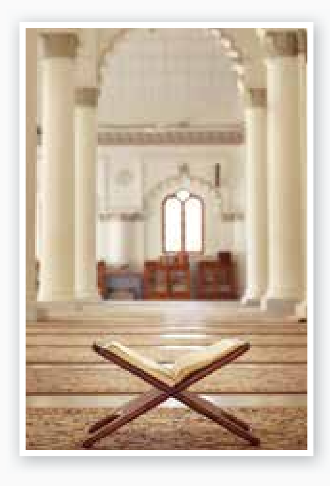
أنفع شيء للعبد

قال ابن القيم -رحمه الله-: « فليس شيء أنفع للعبد في معاشه ومعاده وأقرب إلى نجاته من تدبر القرآن وإطالة التأمل له، وجمع الفكر على معاني آياته؛ فإنها تطلع العبد على معالم الخير والشر بحذافيرهما، وعلى طرقاتهما وأسبابهما وغاياتهما وثمراتهما ومآل أهلهما، وتظل في يده مفاتيح كنوز السعادة والعلوم النافعة، وتثبت قواعد الإيمان في قلبه، وتشيد بنيانه وتوطد أركانه، وتريه صورة الدنيا والآخرة والجنة والنار في قلبه.

التفريط في الآخرة



قال الشيخ عبدالرزاق عبد المحسن البدر: كم يحصل للمرء من ندامة على ما يقع منه من تفريط في بعض مصالحه الدنيوية! والجاد من الناس يعمل بجد حتى لا تقع له هذه الندامة، لكنَّ الكثير منهم يغفل عن العمل الجاد للدار الآخرة؛ فيبوء في ذلك اليوم بندامة وحسرة لا تجدي ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾.







المرأة المسلمة والكلمة الطيبة

الكلمة الطيبة تؤلف القلوب، وتفتح أبواب الخير، وتغلق أبواب الشر، وتترك أثرًا صالحًا في كل وقت، وأول آثار الكلمة الطيبة على المتكلم نفسه؛ إذ يحصل بها على الأجر والرضوان من الله -تعالى-، وهي سبب لقبول الأعمال قال -تعالى-: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (فاطر:١٠)، وهي من أعمال البر والصدقة.

قال رسول الله -ﷺ-: «والكَلمةُ الطّيبة صدقة»، فما أحوج المرأة المسلمة إلى أن تتصف بالكلام الطيب مع الوالدين! الذي عده ربُّنا -سبحانه- من برِّهما، فقال -تعالى-: ﴿وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإسراء: ٢٣)، وما أحوج المرأة المسلمة إلى الكلمة الطيبة مع زوجها! ما أحوجها إلى الكلمة الطيبة مع الأرحام، وفي معاملاتها مع الجيران! فمن العقل والمنطق والإيمان والوعي واليقظة أن تنتبه المؤمنة إلى خطورة الكلمة، وتوليها اهتمامًا، فكلمةٌ قد تُدخل الإنسان في دين الله وتحقّق له السّعادة، وكلمةٌ تُخرجه من الدّين وتُشقيه، وكلمةٌ تبني أسرةً وأخرى تهدمها، وكلمةٌ تُصلح ما فسد بين متشاحنين، وكلمةٌ تُفسد بين مجتمعات كالنميمة، وقد تُوصل إلى سفك دماءٍ وقتلٍ وتشريدٍ، وكلمةٌ جانيةٌ تزرع الطُّمأنينة والسّكينة والهدوء في مجتمع، فمن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر فلتقل خيرًا أو لتصمت.

الكلمة الطيبة مفتاح القلوب

الكلمة الطيبة والبسمة الصّادقة مفتاحٌ نملك به القلوب، بل هي جزء من نعيم الجنة، ألم نقرأ في كتاب الله -تعالى- في بعض أوصاف الجنة: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾ (الواقعة: ٢٥) وقوله -سبحانه-: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ (النبأ: ٣٥)، فمَن كانت قليلة البضاعة منهما فليس لها حظٌ في حبّ الناس أو التأثير فيهم، قال الله لصفوته من خلقه وخاتم أنبيائه ورسله: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩).

الكلمة الطيبة رحمة

ما أحوجنا إلى الكلمة الطيبة مع المذنبين المخطئين! «إنّ الرّفق لا يكون في شيءٍ إلا زانَه، ولا يُنزَع من شيءٍ إلا شانَه»، هكذا قال المعلّم الرحيم -ﷺ-، لقد وسع بكلمته الطيبة وقلبه الرحيم كلّ مَن أخطأ، فعندما أُتي بالرّجل الذي شرب الخمر فقال رجلٌ من القوم: اللهم الْعَنْهُ، ما أكثرَ ما يُؤتَى به! فقال النبي -ﷺ-: «لا تَلعنُوه؛ فوالله ما عَلمتُ إلا أنه يُحبُّ الله ورسوله»، وحين غضب أصحابه ممّن جاء يستأذن في الزّنا، عالج مشكلته بكلمات طيّبات ولمسة حانية، فقام ذلك الرّجل والزّنا أبغض شيءٍ إلى قلبه، وقال لأهل مكّة بعد الفتح: «مَن أَغلقَ عليه بابَهُ فهو آمنٌ، ومَن دخلَ المسجد فهو آمنٌ، ومَن دخل دارَ أبي سُفيانَ فهو آمنٌ»، هذه الكلمة الطيبة صنعت الأعاجيب، وجعلت الناس يدخلون في دِين الله أفواجًا.

من علامات الإيمان

من علامات الإيمان وجل القلوب من ذكر الله، وخشوعها عند سماع ذكره وكتابه وزيادة الإيمان بذلك، وتحقيق التوكل على الله -عز وجل-، وخوف الله سرا وعلنًا، والرضى بالله ربا وبالإسلام دينًا وبمحمد رسولًا، وإيثار محبة الله ورسوله على محبة ما سواهما والحب في الله والبغض في الله، والعطاء له والمنع له، وأن تكون جميع الحركات والسكنات وسماحة النفوس بالطاعة المالية والبدنية والاستبشار بعمل الحسنات والفرح بها، والمساءة بعمل السيئات والحزن عليها، وإيثار المؤمنين، وكثرة الحياء وحسن الخلق، ومحبة ما تحبه لنفسها لأخواتها المؤمنات، ومواساة المؤمنات خصوصا الجيران، ومعاضدة المؤمنات ومناصرتهن، والحزن بما يحزنهن.



حقيقة الصوم

قال - ﷺ -: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سُبْعُمَائَةِ ضِعْف. يقول عز وجل: «إِلاَّ الصِّيام فإنَّه لِي وَأَنَا أَجْزِي به»، وقال -ﷺ-: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، ولا شك أن هذا الثواب الجزيل لا يكون لمن امتنعت عن الطعام والشراب فقط، وإنما كما قال النبي -ﷺ-: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّور والعَمَلَ به، فَلَيْسَ للَّه حَاجَةٌ في أَنْ يَدَعَ طَعَامَه وشَرَابَه»، وقال -ﷺ-: «الصَّوْمُ جُنَّة، فَإِذَا كَانَ يَوْم صَوْم أَحَدِكُمْ فَلا يَرْفُث، وَلا يَفْسُق ولا يَجْهَل، فَإِنْ سابَّه أَحَدٌ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ» أخرجه البخاري ومسلم. فإذا صامت المرأة فليصم سَمْعُها وبصرُها ولسانُها وجميع جوارحها، ولا يكن يوم صومك ويوم فطرك سواء.

رمضان فرصة لوصل الأرحام وقطع الخلاف

شهر رمضان فرصة عظيمة ومناسبة جليلة لإزالة أسباب الخلاف والنزاع بين المتخاصمين، ووضع حد للمتهاجرين والمتقاطعين، إنه فرصة لأن تسمو فيه النفوس على حظوظها، وتتطهر فيه القلوب من أدرانها وغلوائها، فتمتد فيه الأيدي بالمصافحة بعد سنوات الانقباض، وتطرق فيه الأبواب للزيارة بعد طول الجفاء والهجران، وتجتمع فيه الأرحام بعد التفرق والانقطاع.



المرأة وسلامة القلب

إن سلامة القلوب وصلاحها يكون باستقامتها على أمر الله -تعالى-، وإذا استقام قلب العبد ضمن صاحبه طهارته من الشرك والنفاق والرياء والحسد والغش للمسلمين، ومن كان سليم القلب فاز في الدنيا والآخرة، وأصحاب القلوب السليمة يدركون من الأجر، ويبلغون من المنازل بطهارة قلوبهم ونقائها ما لا يبلغه الصائمون القائمون بصيامهم وأعمالهم الصالحة.

من فضائل شهر رمضان

خص الله شهر رمضان عن غيره من الشهور بكثير من الخصائص والفضائل منها:

- خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.
- تُصَفَّد فيه الشياطين.
- تُفَتَّح فيه أبواب الجنة، وتُغَلَّق أبواب النار.
- فيه ليلة القدر هي خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم الخير كله.

انتصف رمضان فاحذري!

مرت الأيام بسرعة، ومضى نصف رمضان، منَّا من تغيرت بالفعل، ومنا من قصرت؛ ولذلك نحتاج أن نقف لحظة مع أنفسنا نراجع فيها ما مضى من رمضان، رحل نصف رمضان، لكن مهما قصرنا فما زال أمامنا فرصة، وما زال الباب مفتوحًا، والله يتوب على من تاب، ويَقبَل من أناب، فلنتَّقِ الله، ولنلحق بركب الخيرية.



قراءة القرآن بصوت مرتفع في المسجد

■ **هل تجوز قراءة القرآن في الجمعة بصوت مرتفع في المسجد؟**

● لا يجوز للمسلم أن يرفع صوته بالقراءة في المسجد أو غيره، إذا كان يشوش على من حوله من المصلين أو القراء، بل السنة أن يقرأ قراءة لا يؤذي بها غيره؛ لما ثبت عن النبي -[ﷺ]- أنه خرج على الناس ذات يوم في المسجد وهم يرفع بعضهم الصوت على بعض بالقراءة، فقال: «أيها الناس كلكم يناجي الله فلا يرفع بعضكم صوته على بعض، أو قال: فلا يجهر بعضكم على بعض».

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله

الفرق بين صلاة التراويح وصلاة القيام

■ **ما الفرق بين صلاة التراويح التي تكون بعد صلاة العشاء، وصلاة القيام التي تكون في آخر الليل في رمضان؟**

● لا فرق بينهما، صلاة التراويح في أول الليل أو في آخر الليل، لكن الناس في أيام العشر من الأواخر من رمضان يحبون أن يحيوا الليل اقتداءً بالرسول -عليه الصلاة والسلام-؛ لأنه كان في العشر الأواخر يحيي الليل كله؛ فلهذا جعلوا القيام في آخر الليل، والصلاة الخفيفة التي يسمونها التراويح في أول الليل، ولا بأس بهذا.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله

الاكتفاء بسماع أذكار الصباح والمساء عند قولها

■ **سماع أذكار الصباح والمساء في المذياع في السيارة أو في أي جهاز آخر هل يكفي عن قولها؟**

● لا، لا يكفي عن قولها؛ لأنها نُصَّ عليها بالقول، من قال كذا، إذا أمسى قال كذا، إذا أصبح قال كذا، فالقول لا بد أن يصدر من المكلف نفسه، نعم قد يثاب على استماع القرآن من قارئ أو من آلة أو ما أشبه ذلك، لكن القول لا يجزئ عنه مجرد السماع ولا الاستماع.

الشيخ عبدالكريم بن عبدالله الخضير -حفظه الله

ركعتا تحية المسجد

■ **ما الفرق بين المسجد والمصلى أعني بذلك: هل تحية المسجد واجبة في المصلى أم خارجة عن حكمه، أو هي على سبيل الاستحباب والندب؟**

● المسجد: البقعة المخصصة للصلوات المفروضة بصفة دائمة، والموقوفة لذلك، أما المصلى فهو ما اتخذ لصلاة عارضة، كصلاة العيدين أو الجنازة أو غيرهما، ولم يوقف للصلوات الخمس، ولا تسن تحية المسجد لدخول المصلى وإنما تسن لدخول المسجد لمن أراد الجلوس فيه، ويأتي بها قبل أن يجلس لقول النبي -[ﷺ]-: «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين» متفق على صحته.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

حكم صيام من دخل بعض الماء إلى جوفه دون قصد

■ **في يوم من أيام شهر رمضان بالغت في وضوئي فنزل شيء من الماء إلى جوفي وقد حصل دون إرادتي وكان في أثناء المضمضة فأتممت صومي فماذا يجب عليّ في هذه الحال؟**

● جواب هذا أن صيامك صحيح؛ لأنك إنما أدخلت الماء إلى فمك من أجل المضمضة وليس من أجل أن يصل إلى جوفك، فإذا وصل بغير إرادة منك فإنك لا تُفطر به، ولكن لا ينبغي لك أن تُبالغ لا في المضمضة ولا في الاستنشاق وأنت صائم؛ لقول النبي -[ﷺ]- للقيط بن صبرة: «بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً»، ومثل ذلك لو أن أحداً جذب الماء بالهوز (خرطوم المياه) أو نحوه ووصل شيء منه إلى بطنه فإنه لا يُفطر به؛ لأن ذلك بغير إرادة منه.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله



صلاة التراويح

■ هل صلاة التراويح سنة أم واجب؟ وكيف كان الصحابة يؤدونها؟

● صلاة التراويح سنة مؤكدة وليست واجبة، فلو تركها الإنسان فلا إثم عليه، لكنه إذا فعلها فإنه ينال خيرًا كثيرًا، وثوابًا جزيلًا لمن صلحت نيته، وخلصت سريرته لله -عز وجل-؛ لأن صلاة التراويح من أهم الأعمال المشروعة في ليالي رمضان، وقد صلاها النبي -ﷺ- بأصحابه ليالي في أواخر شهر رمضان، ثم تأخر عنهم ولم يخرج إليهم في بقية الليالي، وقد اجتمعوا حتى ضاق بهم المسجد، ثم إنه -ﷺ- بين لهم أنه لم يتخلف عنهم إلا أنه خشي أن تفرض عليهم فلا يستطيعونها.

وبعد وفاة النبي -ﷺ- استمر الصحابة يصلون صلاة التراويح أوزاعًا في المسجد، يصلي الرجل وحده، ويصلي الرجل والرجلان، ويصلي الرجل ومعه الرهط، وهكذا ظلوا على هذا فترة من الزمن بعد وفاة النبي -ﷺ-، فلما كان في خلافة عمر -رضي الله عنه- ورأى أن الصحابة يصلون صلاة التراويح على هذه الهيئة، وأنهم ينقسمون إلى جماعات، رأى أن يجمعهم على إمام واحد، فجمعهم على أبي بن كعب - رضي الله عنه - ومن ذلك الوقت إلى يومنا هذا، وصلاة التراويح تؤدي جماعة واحدة في المسجد، ولله الحمد والمنة.

فهي سنة مؤكدة، وفعلها في المساجد، وفعلها جماعة أفضل، ولو صلاها وحده، أو صلاها في بيته فلا بأس بذلك، ولكن فعلها في المسجد ومع الإمام والجماعة في المسجد يكون أفضل وأتم وأحسن.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله-

معنى حديث «من ستر مسلماً ستره الله..»

■ ما معنى حديث: «مَن ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة»؟

● هذا عامٌّ، يستر عامٌّ، يعمّ الستر الحسي والستر المعنوي، والستر المعنوي أهم وأكبر، فالستر الحسي أن تجده عاريًا فتكسوه -تجد أخاك عاريًا فتكسوه- كسوةً من عندك، أو نقودًا يشتري بها كسوةً، فهذا يدخل في الحديث، لكن أعظم من ذلك ستر عورته الدينية التي هي معصية، فتستره ولا تفضحه، ولا تخزه، هذا أعظم من ذلك.

فإذا سترت أخاك، وجدتَه على معصية فسترت عليه، ونصحته، وحذَّرته من مغبَّتها، ولكن لم تُحدّث بها الناس، فأنت بهذا فزتَ بهذا الجزاء العظيم، والله يقول -سبحانه-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ (النور:١٩).

فالستر على أخيك إن وجدتَه في بيت تهمة، وجدته يستتر بالدخان، يستتر بشرب المسكر، وجدتَه على معصية أخرى مُستترًا بها، فسترتها عليه، ولم تذعه عند الناس تقول: وجدتُ فلانًا كذا..... هذا لك فيه أجرٌ عظيمٌ: ستره الله في الدنيا والآخرة»، لكن لا يمنع هذا من النَّصيحة، فتستره وتنصحه وتُوجهه إلى الخير، وتحذّره من مغبَّة هذا الشيء.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله-

حمل المأموم للمصحف في صلاة التراويح

■ ما حكم حمل المأموم للمصحف في صلاة التراويح؟

● لا أعلم لهذا أصلًا، والأظهر أن يخشع ويطمئن ولا يأخذ مصحفًا، بل يضع يمينه على شماله كما هي السنة، يضع يده اليمنى على كفه اليسرى -الرسغ والساعد- ويضعهما على صدره، هذا هو الأرجح والأفضل.

وأخذ المصحف يشغله عن هذه السنن، ثم قد يشغل قلبه وبصره في مراجعة الصفحات والآيات، وعن سماع الإمام، فالذي أرى أن ترك ذلك هو السنة، وأن يستمع ويُنصت، ولا يستعمل المصحف فإن كان عنده علم فتح على إمامه وإلا فتح غيرُه من الناس، ثم لو قدّر أن الإمام غلط ولم يفتح عليه ما ضرَّ ذلك في غير الفاتحة، إنما يضرّ في الفاتحة خاصةً؛ لأن الفاتحة ركنٌ لا بد منها، أما لو ترك بعض الآيات من غير الفاتحة ما ضرَّه ذلك إذا لم يكن وراءه مَن ينبهه. ولو كان واحدٌ يحمل المصحف على الإمام عند الحاجة، فلعل هذا لا بأس به، أما أن يحمل كلُّ واحدٍ مصحفًا فهذا خلاف السنة.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله-



أفتان..أنت؟!

سالم الناشي

رئيس تحرير مجلة الفرقان

٢٠٢٤/٣/٢٥م

• المشقة تعني: الجهد والعناء والشدة، يقال: (شَقَّ عليه الشيء).. إذا أتعبه، ومنه قوله -تعالى-: {لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ} (النحل:٧) أي بجهد الأنفس، وهناك أيضا (الحرج): وهو الضيق، واصطلاحا: ما فيه مشقة فوق المعتاد.

• وهنا نجد مقصود الشرع من التخفيف، بمعنى إذا كانت هناك مشقة فوق المعتاد، وتجاوزت الحدود العادية؛ بحيث لا يستطيع المسلم المكلف -بسبب هذه المشقة- أن يستمر في الطاعة ويؤدي العبادة المفروضة ، فإن الشرع يعطيه رخصة بالتيسير والتخفيف.

• وهناك مشقة اعتيادية ومرتبطة بالعبادة كالوضوء بالماء البارد في الشتاء، أو صيام الفريضة في شدة الحر مع طول النهار، ومشقة السفر للحج؛ فهذه المشقات لا تسقط العبادة أو تؤخرها أو تخففها، إنما المقصود من المشقة هنا ما يضر النفس والبدن ضررا واضحا؛ فهذه المشقة موجبة للتخفيف.

• ويقول عز الدين بن عبد السلام -في تحديد المشقة الموجبة للترخيص-: «مشقة عظيمة فادحة، كمشقة الخوف على النفوس، والأطراف، ومنافع الأطراف؛ فهذه مشقة موجبة للتخفيف والترخيص؛ لأن حفظ المهج والأطراف لإقامة مصالح الدارين أولى من تعريضها للفوات في عبادة، أو عبادات، ثم تفوت أمثالها».

• والمشقة أنواع، منها: الأول: مشقة الأمر الذي لا يطاق، وهذا لم يكلفنا به الشرع مطلقا، والثاني: مشقة تطاق ويمكن احتمالها، لكن فيها شدَّة، وهذه إما أن تكون مشقة خاصة بعين فعل المكلف، مثل الصوم في السفر والمرض وهو ما شرعت فيه الرخص، وإما ألا تكون مختصة بعين الفعل، ولكن بالنظر إلى دوام أداء هذه الأعمال فتصير شاقة، ويوجد هذا في النوافل وحدها، كأن يقوم الليل حتى يتعب ويضر نفسه، أما مشقة أداء الفريضة فهذا لا يسمَّى مشقة بل هو تكليف. والثالث: الزيادة في الفعل على ما جرت به العادة.

• واتفق العلماء على أن العبد لا يؤاخذ إلا بما هو في طاقته، واليسر هو الصبغة العامة للشريعة، ومن هنا جاءت القاعدة الفقهية المشهورة (المشقة تجلب التيسير). ومثلها قاعدة (إذا ضاق الأمر اتسع) بمعنى أنه إذا دعت الضرورة والمشقة إلى اتساع الأمر، فإنه يتسع إلى أن يندفع الضرر والمشقة، كالقصر والجمع في السفر للمشقة، فإذا استقر المسافر، رجع إلى إتمام الصلاة، ولهذه القاعدة تكملة وهي (وإذا اتسع ضاق) بمعنى أنه إذا اندفع الضرر وزالت المشقة، عاد الأمر إلى ما كان عليه في الأصل.

• لذا قرر العلماء أن الإفطار في السفر مشروع ورخصة من الله -عز وجل-، ولكن إذا شق عليه الصوم فالأفضل الفطر، لقوله -ﷺ-: «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته». ووجه النبي -ﷺ- معاذا إلى التخفيف في صلاة الفريضة عندما قرأ بسورة البقرة؛ فقال له : «يا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أنْتَ؟! اقْرَأْ بكَذَا واقْرَأْ بكَذَا». أي : «اقْرَأْ: والشَّمْسِ وضُحَاهَا، وسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى، ونَحْوَهَا». وبين النبي -ﷺ- السبب؛ «فإنَّه يُصَلِّي وراءَكَ الكَبِيرُ والضَّعِيفُ وذُو الحَاجَةِ».









قناة الخير الثقافية
قسم الإنتاج الفني

قسم الإنتاج الفني متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والفلاشات الإعلامية والجرافيك ومتخصص تصوير وتسجيل (الدورات العلمية ودروس المساجد) التي تقيمها الجمعية واللجان التابعة لها.

وحدة الإنتاج المرئي:

- وحدة التصوير والمونتاج متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والإذاعية.
- وحدة بث وتشغيل قناة الخير الثقافية و تشغيل ومتابعة السوشيال ميديا الخاصة بالقسم (توتير وإنستجرام والفيس بوك واليوتيوب وصفحة القناة.
- تصوير المحاضرات والدروس وفعاليات الجمعية واللجان التابعة لها.



وحدة الإنتاج الصوتي:

- الاستديو الصوتي : يقوم الاستديو الصوتي بتسجيل الاصدارات الصوتية (القرآن الكريم - المحاضرات والدورس الخاصة بالقسم والجمعية واللجان التابعة لها وكبار علماء السلف في العالم الاسلامي) بتقنية صوتيه عالمية من خلال أجهزة وكمبيوترات مجهزة للمونتاج.
- الأرشيف الرقمي: نسخ وطباعة CD و DVD وتحويل الأشرطة القديمة إلي ملفات رقمية لإعادة نشرة من جديد ورفعها على المواقع الالكترونية.



25362528 - 25362529

جمعية صندوق إعانة المرضى
Patients Helping Fund Society

رقم الترخيص: ج8 / د / أ 4/ 2023 - بداية تاريخ الموافقة: 2023/01/15م - نهاية تاريخ الترخيص: 2023/04/30

داخل الكويت

إذا لم تكن المتبرع فمن؟

مرضى الكلى



18 99 000

www.phf.org.kw